

شرح كتاب (الاستغاثة) (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير يا شباب. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نبدأ باذن الله تبارك وتعالى الدرس الثاني من قراءتنا للكتاب الثامن والثلاث - 00:00:00

من سلسلة استقراء تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب الاستقامة واخلاص الدين لله واعمال القلوب آآ العمل الصالح وشعب الایمان. وهذا هو كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - 00:00:23

وآآ هذا الكتاب كما ذكرت بالامس ومن احسن ما صنف آآ في آآ رد الشبهات التي تبيح ان يدعى غير الله او ان يستغاث بغير الله اغاثة العبادة او وهو جامع لكثير من الشبهات التي اعتمد عليها مروجو - 00:00:41

آآ صرف نوع من العبادة لغير الله وانا لا اعلم كتابا جمع هذه الشبهات ورد عليها وعرف وذكر اصولها ونقض هذه الاصول مثل هذا الكتاب تكلمت عنه بالامس وعن قيمته كثيرة - 00:01:04

اليوم باذن الله تبارك وتعالى ندخل في آآ قراءة الكتاب. طبعا الكتاب آآ مفقود اوله آآ لكن هو بشكل عام ذكر الشبهات التي اعتمد عليها البكري. والبكري كان رجلا يروج هذه الشبهات - 00:01:22

احنا متتصوفا وعنه غلو في التصوف وكان يروج هذه الشبهات ويحتاج لها بيات واحاديث يضل بها الناس. وكان معتديا ظالما استعدى الدولة على ابن تيمية رحمه الله وظلمه لكنه بعد كده عوقب آآ بسبب اعمالي هذه - 00:01:40

آآ ربما ان شاء الله سيظهر من خلال الكتاب آآ كلام ابن تيمية رحمه الله عنه اه كما قلت لكم ان مقدمة الكتاب ليست موجودة فلذلك يعني آآ سنبدأ من اول طبعا انا اشير ان التحقيق النسخة الممتازة جدا هي نسخة دار المناهج. الدكتور عبدالله - 00:02:00

ابن دجين آآ السهيلي او آآ او السهلي اه وهذا تحقيق رائع جدا لكتاب وعامل دراسة ممتازة جدا. يعني من منكم عنده هذا الكتاب يمكن ان يقرأ مقدمته لانها آآ ستكون مفيدة. لكنني آآ احب ان تأخذوا المعلومات من نفس كتاب ابن تيمية رحمه الله - 00:02:22

آآ قبل ان تقرأوا مقدمات الكتب يعني اذا كنت تقرأ كتابا لخذه آآ احدهم او آآ رتبه احدهم انا لا احب منك ان تقرأ الترتيب او الشر او التلخيص قبل ان تبدأ انت بقراءة الكتاب. يعني مثلا انا حينما كنت اقرأ كتابا - 00:02:46

آآ جديدا علي مثلا كتاب الرسالة التدميرية مثلا او كتاب مغن لبيب او آآ او اي كتاب من الكتب المهمة التي فيها شيء من الصعوبة احب ان اقرأه اولا وحدي دون ان يشرح لي - 00:03:05

ثم بعد ذلك يمكن ان اقرأ شروحًا فيه او ان استمع الى شروح. هذا مفيد جدا لانه آآ يجعلك تدرب ذهنك وتدرّب نفسك على فهم الكلام ثم بعد ذلك تنظر هل فهم هذا الكلام آآ دقيقا ام لا؟ هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية انك ربما صرت اسيرا - 00:03:19

لشرح معين وكان الشارح قد اخطأ فيه وهذا بالفعل حصل ان آآ بعض الكتب حينما تقرأ لها شرحًا مثلا وانت تفهم فيما يكون فهمك افضل من من فهم الشارح وان شاء الله سيأتي كتاب في الدورة احنا الحمد لله مشينا في دورة آآ بناء طالب العلم. تقريبا عندنا الان سبعة عشر درسا بحمد الله. في عندنا - 00:03:39

مقدمات كانت آآ كل درس كان خمسة اشر دقة تقريبا. وبعد كده آآ عندنا سلسلة محاضرات موجودة كلها على يوتيوب. آآ كانت آآ اهتممت فيها بان يكون الكلام عن الامانة وما يتفرع عنها من الاخلاص والصدق وحسن - 00:04:05

النية واه تزكية النفس واعمال القلوب. لكن اه الدروس بعد ذلك ستكون في معاني القوة. نتكلم فيها عن مهارات طالب العلم سبل

تحصيل العلوم نتكلم فيها عن تقييد المعلومة وفهم المعلومة وتوظيف المعلومة. نتكلم فيها عن استقراء تراث الانتمة - 00:04:22
فإن شاء الله سنحاول أن نغطي كل الجوانب باذن الله التي أرى أن طالب العلم يحتاجها آآ حتى يكون نابغاً باذن الله آآ ندخل في الكتاب يا شباب آآ أهنا الكتاب هيبأ من صفحة مائة وخمسة وعشرين - 00:04:44

قال وأما ما ذكره من تأويل الحديث فهو من جنس دين النصارى لا من جنس دين المسلمين. وبيان ذلك من وجوه يعني كأن آآ البكري الذي آآ يروج لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم أو الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:02
إه كان عنده شباهات. هناك شباهات عقلية وهناك شباهات شرعية. ابن تيمية رحمة الله سيرد على كل هذه الشبهات. لكنه اولاً يعرض الشبهة. وإن ذكرت لكم قبل ذلك أنه لا يصح أن ترد على شبهة قبل أن تفهمها أنت أولاً. آآ وقبل أن آآ تتصورها وقبل أن تعرف كيف نشأت وما هي - 00:05:21

التي اعتمدت عليها آآ ابن تيمية هنا آآ سيدرك آآ ذكر الشبهة التي آآ قالها الرجل وهي أن هذا الرجل يريد من الناس أن يستغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عند الشدائدين. وإن يدعو النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله. ويحذر - 00:05:45
سبب ذلك أنه معظم للنبي صلى الله عليه وسلم. ويشير بين الناس أن من نهى الناس عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أو الاستغاثة به فهو يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وينقصه. فإن ابن تيمية سيبين أن من يعني يروج لهذه البدعة فهو الذي ينتقص النبي - 00:06:06

صلى الله عليه وسلم وهو ليس متبعاً له فخلينا نقرأ أنا لا أريد أن أنا آآ أعطيكم معلومات أريد أن تأخذوا المعلومات من نفس الكتاب.
قال وأما ما ذكره من تأويل الحديث - 00:06:26

هو من جنس دين النصارى لا من جنس دين المسلمين. وبيان ذلك من وجوهه. الأول قوله إن الله تعالى لتشريف رسوله والمقربين عنده خاطبهم تارة بتتنزيلهم منزلة نفسه في الأفعال وتارة - 00:06:38
منزلتهم في الأفعال والوصفات وكلاهما تشريف عظيم.طبعاً آآ الكلام بين القوسين هذا هو كلام البكري الذي يرد عليه ابن تيمية رحمة الله آآ ابن تيمية يعرض كلامه كما هو وهذا من العدل والانصاف. آآ إذا كنت ترد آآ كلاماً ينبغي أن تنقل الكلام كما هو دون تصرف - 00:06:55

ثم بعد ذلك تعقب عليه. كما أن الله سبحانه وتعالى نقل مقالات الكفار مثلاً وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله إلى آخر آآ الآيات ثم بعد ذلك رد عليهم - 00:07:19

أه قال ابن تيمية فيقال هذا كذب على الله وشرك به وهو من جنس أقوال أهل الحلول والاتحاد كالنصارى فليس في خطاب الله المطلق تنزيل أحد آآ منزلة نفسه في الأفعال. ولا تنزيل نفسه في الأفعال والوصفات منزلتهم - 00:07:33
بل هو الواحد لا شريك له. وكل من في السموات والأرض أتيه عبداً لقد أحصاهم وعدهم عداً. وكلهم أتىه يوم القيمة قيامة فردة.
خلينا نقرأ الفقرة الأولى كاملة وبعد كده نعلق عليها إن شاء الله - 00:07:53

آآ ومن قال إن رب منزل آآ آآ منزل المخلوق منزلة نفسه في الأفعال أو ينزل هو بمنزلة المخلوق في الأفعال والوصفات فقد زعم أن الله الله سبحانه يجعل له نداً وانه يقيم المخلوق مقامه في الخلق والرزق والحياة والامانة هذا هو ضبط - 00:08:09
شباب في الخلق والرزق أه مش الرزق. الرزق هو ما يرزقه الله. أما صفة الله هي الرزق يعني مثل الحياة والامانة. طيب قال وجابة الدعاء وكونه معبوداً وانه آآ يقوم مقام العبد في الصلاة والصيام والطوفان وغير ذلك - 00:08:33

من أفعال العباد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قال تعالى ألم يخلقكم لا يخلق أفالاً تذكرون الان يا شباب نريد ان نفهم الشبهة التي طرحتها البكري. وفهم الشبهة شباب مهم جداً. انتم آآ تتعرضون - 00:08:54

إلى من يثير شباهات. آآ هذه الشبهة لماذا سميت شباهة؟ لأن لأن بها شبهاً من الحق تشبه الحق. فيها شيء من الحق حق واضح؟ فالذي آآ يستعمل شبهاً لابد أن هذه الشبهة تشبه الحق فلذلك لابد أن تكشف - 00:09:13

فانت هذه الشبهة يعني تكشف عن وجهها القبيح. وتبيّن أن هذه الشبهة آآ ليست حقاً. وإن جزء الحق الذي فيها هو باطل أيضاً ابن

تيمية هنا يبين ان هذا الرجل احتاج لاستغاثة الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم بان الله ينزل - 00:09:33

بعض عباده منزلته وينزل نفسه منزلتهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى احياناً آآيرفع مقام بعض العباد ليكون آآليكون مثل الله. واحياناً الله سبحانه وتعالى ينزل نفسه منزلتهم. وطبعاً - 00:09:56

هذا كذب وابن تيمية قال هو من جنس اقوال اهل الحلول والاتحاد. معنى الحلول والاتحاد يعني ان الله سبحانه وتعالى طبعاً الاتحاد هو لفظ يقول به اكثر من طائفة. منهم النصارى ومنهم غلاة الصوفية. طبعاً يا شباب نحن حينما نتكلم عن الصوفية لا نقصد - 00:10:16

كل من هو منتب للتصوف. لأن كثيراً من المنتسبين للصوفية عندهم علم عندهم عدل. وإن كان عندهم بعض البدع. لكن التصوف درجات كما ان التشيع درجات. كما ان المؤمنين درجات كما ان الكفار درجات. فلا يصح اذا آآانتسب شخص - 00:10:38

لمذهب ما ان تظن ان كل ما يقول به اهل المذهب يقول هو به. فلابد من معرفة آآالاصل الذي يجمعهم ثم بعد ذلك الفروق بين كل فرد منهم. فنحن هنا نتكلم عن غلاة الصوفية الذين يصرفون - 00:10:58

تنوعاً من العبادة لغير الله. الذين اه يروجون بين الناس الاستغاثة بالاموات بالاولياء وبالانبياء والصالحين وغير ذلك من صور الشرك فهو يتكلم هنا عن معنى الحلول والاتحاد. معنى الحلول يعني ان الله سبحانه وتعالى آآيختار آآاجساماً يصفى - 00:11:16

فيها اه مم او او يعني يضفي عليها معاني الريوبوبيه ويصرف عنها معاني البشرية. يعني بمعنى اصح ان الله يحل يعني آآينزل آآفي هؤلاء العارفين والابرار هي ده معناها ان هم يدعون ان الله تبارك وتعالى - 00:11:38

ينزل نفسه فيهم او يحل بهم. كما ان النصارى زعموا ان الله حل بالمسيح عليه السلام اه والاتحاد نفس الكلام الاتحاد اه طبعاً هو الحلول والاتحاد هذا من المقالات الباطلة التي يأتي بيانها. فقط نحن نريد ان - 00:12:00

نعرف منها هنا ما يهمنا. خلاصة فكرة الحلول والاتحاد يقولون ان الله هو العالم. يعني ليس هناك موجود الا الله. فمثلاً الله هو الكرسي الذي تجلس عليه وهو الشجرة وهو البحر وهو النهر. واي انسان هو الله؟ ومن اشاع هذه المقالة ابن عربي - 00:12:18

ان شاء الله تبارك وتعالى في ختام هذه السلسلة عرض لهذه المقالات ونقد له. لكنني كما قلت لكم لا احب ان ابدأ مع طالب العلم اقوال المخالفة او بالاشكالات او الشبهات قبل ان يعرف المحكمات ويعرف حججها. فقط نعرف من من المقالات الباطلة ما نحتاج الى - 00:12:42

معروفي حتى نتصور الكلام. فكأن الحلول آآهو ان يحل الله تعالى الله تبارك وتعالى عن ذلك. ان يحل الله في بعض الاشخاص. وآآواً اللاتحاد ان الله هو عالم يعني انه ليس هناك موجود الا الله - 00:13:03

فالله وعين وجود الموجودات كأن هذا الشخص قال بنفس هذه المقالة حينما قال ان الله آآينزل نفسه منزلتهم وينزلهم منزلته. واضح كده. فابن تيمية قال هذا باطل. اذا ابن تيمية رحمه الله - 00:13:21

يريد ان يفرق هنا بين الرب والمعبد او المخلوق. وهذا اول مقصود عندنا في الكتاب. هو التفريق بين الرب والمخلوق. الله سبحانه وتعالى قال افمن يخلق كمن لا يخلق افمن يخلق؟ اه البشمهندس عاصم كاتب اه يعني ان هم بيقولوا ما ثم موجود الا الله. نعم يعني هم يقولون ان الوجود كله هو الله - 00:13:39

وان الناس هما هم الله سبحانه وتعالى اما انه حل فيهم او حل في بعضهم او ان العالم كله هو الله هذا فكرة الاتحاد انه لا بين الرب والمعبد العبد. الله سبحانه وتعالى ابطل ذلك - 00:14:07

وهذا يعني لم يقل به احد من من الكفار قبل ذلك. ان هو قال ان هو ان الله حل بي. يمكن ان يدعي احدهم انه الله لكن ان يقول ان الله حل بي. هذا لم يقله الا النصارى وبعض الفرق الضالة - 00:14:24

آآقال ومن اخص اوصاف الرب تعالى القدرة على الخلق والاختراع فليس ذلك لغيره اصلاً. حتى ان كثيراً من النظار المثبتين للقدر كالاشوري وغيره جعلوا هذا هو اخص وصف وصف الرب تعالى - 00:14:42

كما جعل الجبائي وغيره من المعتزلة اخص وصف آآوصفه القدم. ومقصود المعتزلة الا يثبتوا له صفة اه قديمة لامتناع المشاركة في

اخص وصفه. ومقصود اولئك المثبتين ان الا يشركه غيره في الخلق. وقد يقولون لا يشركه غيره في الفعل - 00:15:00
وهو قول من يقول العبد فاعل مجازا لا حقيقة وهو كاسب حقيقة. كما كما هو قول الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحابه مالك والشافعي واحمد وهو في الاصل قول جهم بن صفوان. وهو اول من عرف في الاسلام انه قال ان العبد ليس بفعل. طيب - 00:15:23
نشرح هذه المقالة يا شباب وبعدين نشوف هيرد عليهم ازاي. خلينا يعني نحاول ان نتدرّب آآ خلينا نحاول ان نتدرّب على آآ في حد معلم كاتب وكذلك ابن عربي. نعم احنا هنتكلم نقصد قبل هؤلاء - 00:15:43

يعني احنا حينما نذكر من من قال بفكرة الاتحاد او الحلول نقصد قبل هؤلاء نريد ان نقول ان هؤلاء هم الذين ادخلوا هذه البدعة في الاسلام. فكنا نتكلّم عن قالها قبّلهم. اذا يا شباب ابن تيمية هنا - 00:16:00

يريد ان يبيّن ضلاله او يريد ان يبيّن بطلان هذه المقالة. هذه المقالة يصور فيها البكري ان الله تبارك تعالى ينزل نفسه منزلة العباد. وآآ ينزلهم منزلتهم. واضح كده؟ فابن تيمية في اول مقصود آآ جاء معنا في هذا - 00:16:17

ده الكتاب طبعا فيه جزء مفقود. نحن نتكلّم عن الجزء الموجود. في اول مقصود هنا يبيّن التفرّق بين الخالق والمخلوق بين الرب وبين العبد. وبين ان الله سبحانه وتعالى بين هذا الاصل. ثم اراد ابن تيمية ركز بقى في هذه النقطة لانها نقطة جوهريّة جدا في الرد - 00:16:37

اراد ابن تيمية ان يبيّن بطلان هذه المقالة حتى عند المذاهب المخالفة لاهل السنة اه مذهب مثلا اه مذهب الاشاعرة او مذهب آآ او مذهب المعتزلة فماذا قال؟ خلاص هو اتي بالنص طبعا هو سيسند لهذا لكن اتي بنص افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون سيأتي - 00:16:57

نصوص اخرى تبيّن هذا. وهو من الاصول التي اساسا لا تحتاج استدالا. لكن هذا الكتاب يا شباب يعلمنا ان اي شبهة تثار على الاسلام ينبغي ان ترد عليها حتى لو بدا لك انها شبهة تافهة - 00:17:20

ودي نقطة جوهريّة شباب كثير من الناس يقول لا نحن نميّت الباطل بعدم ذكره. هذا ليس صحيحا. خصوصا في هذا العصر الذي الشبهة فيه وانا وجدت كثير من الناس يعني يتشرّب شبهات تافهة جدا لكن هي ربما تكون تافهة بالنسبة لك. لكن بالنسبة له تكون قوية. لأن - 00:17:37

شبهة ترد على القلب فإذا كان القلب ليس فيه ايمان قوي او علم قوي فكيف آآ يثبت امام الشبهة واضح كده؟ فلذلك ابن تيمية يريد على هذه الشبهة مع انها تبدو انها تافهة. يعني لو قال انسان ان العبد هو الرب والرب هو العبد قد يبدو لك ان هذه - 00:17:57
فيما قال باطلة لا تستحق الرد لا. ينبغي ان يكون من بين المسلمين من يتتبع هذه الشبهات ويجب عندها جوابا حتى لو بدا له انها تافهة. فهنا ابن تيمية شباب لما قال - 00:18:17

ومن اخص اوصاف الرب تعالى القدرة على على الخلق والاختراع. طبعا ابن تيمية هنا يا شباب سيسند آآ على بطلانه مقالة هذا الرجل بان طوائف آآ المنتسبين الى الاسلام حتى المتكلمين الاشاعرة والمعتزلة ينكرون هذا الامر - 00:18:33
فيبيّن ان هذا الامر منكر عند كل المسلمين. واضح وده امر مهم جدا حينما تأتي الى باب من الابواب يعني مثلا نحن حينما نكلم الملحد حينما نكلم الملحد فنحن نكلمه ومعنى من ومعنى - 00:18:53

اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى يثبتون آآ وجود الخالق ويثبتون وجود الله. وان وان كنا نختلف في تفاصيل اخرى. المهم ان هذا المعنى بالتحديد لم ينفرد به المسلمين. وهو الرد على الملحدين. وتعلمون ان آآ النصارى لهم جهود كبيرة جدا في الرد على - 00:19:10

وكانت ردودهم متهاافتة. لكن المهم ان احنا نعرف من هو المخالف ونعرف من المواقف لنا في هذا الباب طبعا ده فيه تفاصيل كثيرة.
لكن انا عائز انجز شوية. قال ومن اخص اوصاف الرب تعالى يعني من اخص الامور التي يتميز بها الرب عن العبد - 00:19:30
القدرة على على الخلق والاختراع يعني هذا امر متفق عليه ان العبد لا يستطيع ان يخلق لا يستطيع ان يفطر او ان يبدأ الخلق
صح كده؟ قال فليس ذلك - 00:19:49

لغيره اصلا يعني ابن تيمية لاحظ ان هو اتى بصفة لا يمكن ان يدعىها احد. كان ابن تيمية يمكن ان يقول ان من اخص اوصاف الرب مثلا الرزق والتدبیر لكن آآ هذا ادعاء بعض الناس. او الاحياء والاماۃ يمكن ان يدخل فيه جدال. فاتى ابن تيمية بصفة لم يدعىها احد - 00:20:02

وهذا شباب من حسن البيان. شف ابراهيم عليه السلام سيدنا ابراهيم عليه السلام لما كان يناظر آآ الرجل الجبار الذي قال انا احبي واميت. آآ ذهب ابراهيم عليه السلام الى آآ حق او بصيرة لا يستطيع هو ان آآ يذكر معها شيئا. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب - 00:20:25

الذى كفر. اذا يا شباب هذه اول فائدة في باب المنااظرة لا يصح لك ان تذكر ادلة كثيرة. وانما تكتفى بالدليل الاقوى من حيث الثبوت والاقوى من حيث لا ليست العبرة بكثرة الرمي وانما العبرة بالاصابة. ممكش شخص تلاقيه يقول لك انا عندي مائة دليل على هذه المسألة. وكل الادلة اما - 00:20:51

ان هي اقوال لا يحتاج بها او احاديث لا تثبت او ايات فهمها على غير وجهها. يبقى هذه اول فادا شباب يمكن ان نأخذها هنا في باب المنااظرة الفائدة الاولى اتنا نعرض الشبهة - 00:21:17

ونكون فاهمين للشبهة. وبعد ذلك نجيب عن الشبهة. وبعد ذلك نحاول ان نذكر دليلا او حجة لا تستطيع ان ينكراها المخالف. طيب ابن تيمية قال خلينا نفك الالفاظ يا شباب عشان انا يهمني جدا وانت بتقرأ اي كتاب انك تفك الالفاظ وان كنت تفهم المعنى العام. قال ومن اخص اوصاف الرب تعالى - 00:21:30

على الخلق والاختراع. طبعا كلمة الاختراع ليست كلمة موجودة في الوحي. ولكن ابن تيمية استعملها لانهم هم يعبرون عنها. وهم والا فاحنا عندنا كلمة الخلق وعندنا كلمة الفطر ان الله يفطر او ان الله فاطر - 00:21:53

واضح قال فليس ذلك لغيره اصلا. حتى ان كثيرا من النظار المثبتين للقدر يتكلم عن الاشعري. كلمة المثبتين حاضر يا شباب كلمة القدر هنا معناها اثبات ان الله كتب - 00:22:10

وخلق وشاء آآ وعلم ما يفعله العباد. يعني حينما نتكلم عن المثبتين للقدر نتكلم عن آآ الایمان بالقدر. فابن تيمية يعبر عن الذين اثبتوا ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. يعبر عنهم بان - 00:22:27

انهم آآ مثبتون للقدر. قال حتى ان كثيرا من النظار يقصد بالنظر يا شباب اللي هو المشتغل بعلم الكلام او الذين آآ نظروا لعلم طبعا المتكلمون شباب اسم عام. آآ يدخل فيه آآ الذين اعتنوا بعلم الكلام واستعملوه في الاحتجاج للعقائد - 00:22:47

العقل يدخل فيهم مثلا المعتزلة الاشاعرة الكلابية الماتوردية اه قال حتى ان كثيرا من النظار المثبتين للقدر كالاشعري. طبعا لان غير الاشعري ايضا يثبت القدر. هو طبعا يقصد ابا الحسن الاشعري - 00:23:08

قال آآ وغيره جعلوا هذا هو اخص وصف الرب آآ تعالى. كما جعل يبقى الاشاعرة يعني ما هي اخص صفة للرب؟ يعني كلمة اخص يا شباب يعني الصفة التي لا يشركه فيها احد بوجه من الوجوه - 00:23:26

يعني مثلا هناك صفات شباب لله تبارك وتعالى يمكن ان يكون للانسان منها نصيب. مثل مثلا آآ العين مثل اليد مثل السمع مثل البصر آآ مثل آآ آآ مثلا آآ يعني آآ صفات كثيرة آآ آآ - 00:23:46

مسلسل الكلام فكل هذه الصفات مثل الرحمة والرأفة وهذه الصفات يمكن ان يكون للانسان منها نصيب. فلذلك ابن تيمية لم يذكرها وانما ذكر صفة ينفرد بها الله تبارك وتعالى بشهادة كل احد - 00:24:06

آآ يبقى هذا هو الامر الاول. قال آآ كما جعل الجبائي يعني الجبائي هو من من كبار آآ ائمة آآ المعتزلة. اللي هو ابو علي الجبائي وهو شيخ آآ المعتزلة. والمقصود - 00:24:22

بالمعتزلة شباب يعني آآ فرق ظهرت آآ في الاسلام طبعا مش هنتكلم عنها بتتوسع لان سياطي الكلام عن الفرق بعد ذلك. كان عندهم ما يسمى الفصول الخمسة وهذه الاصول مخالفة آآ لما دل عليه الوحي - 00:24:37

اه وعلى رأس هؤلاء لهم ائمة من هؤلاء اه ابو علي الجبائي. ابو علي الجبائي وغيره من المعتزلة قالوا اخص وصف لله القدم. يعني

اخص وصف ان الله هو الاول. يعني طبعا هم بيسوعلوا كلمة القدم. لكن اللفظ الشرعي لها هو الاول. وهو اصح من لفظ - 00:24:53
قديم. قال ومقصود المعتزلة يعني ابن تيمية هنا ذكر قولهم وسيشرح مقصودهم. قال ومقصود المعتزلة ان الا يثبتوا له صفة قديمة
لامتناع المشاركة في اخص وصفه. يعني بيقولوا طبعا المعتزلة يجعلون صفات الله غير الله - 00:25:13

واضح كده؟ فقالوا اخص صفة لله هي القدم. ولو اتنا جعلنا صفات الله. يعني لو جعلنا لله صفات يبقى اذا هذا يسمى القدماء. يعني
ايه يا شباب؟ يعني احاول ابسط لكم الفكرة. ملش هو الحتة دي بس هي اللي صعبة شوية. وكان موضع من الكتاب. انما باقي
الكتاب يعني سيكون سهلا ان شاء - 00:25:32

عايزكم ترکزوا في الفكرة دي يا شباب عشان نفهمها آآ الان ابن تيمية يريد ان يبين ان جميع الفرق المنتسبة الى الاسلام وان كانت
تخالف اهل السنة في امور. الا انها تتفق في ان تميز - 00:25:52

الرب والمخلوق. وهذا هو الجزء الذي يحتاجه ابن تيمية الان. بالتحديد هنا يحتاج هذا. فبعضهم بقى جعل ان اخص وصف للرب هو
والخلق اه وبعضهم جعل اخص وصفه والقدم. لكن ابن تيمية لا يريد ان يتترك دون ان يعلق على هذا. يبين لك لماذا - 00:26:09
اه ذكر المعتزلة ان اخص وصف للرب هو القدم. يعني يقولون ان الله هو الاول وليس معه شيء. طب ماذا يريدون ان يصلوا انهم
جعلوا الصفات غير الله فقالوا لو ان الله كان له صفات ستكون هذه الصفات قديمة. ولو كانت الصفات قديمة يبقى ليس عندنا قديم
واحد. لا هذا شرك. لماذا - 00:26:29

هذا شرك لانك تجعل آآ الله اكثر من آآ من الله. لماذا الشاب؟ لأنهم قالوا الله هو القديم. فكل ما اكان قدیما فهو الله. واضح كده؟ فلو
اننا قلنا ان الله له صفات يبقى كده احنا عندنا اكثر من الله. طبعا هذا قول باطل. سيأتي ان شاء الله نقضه بعد ذلك - 00:26:53

قال ومقصود المعتزلات الا يثبتوا له صفة قديمة لامتناع المشاركة في اخص وصفه. يعني امتناع ان يشارك الرب اه شيء في اخص ما
يتصرف به اللي هو الایه؟ اللي هو القدم يعني. قال ومقصود اولئك المثبتين يقصد الاشاعرة يعني. لازم نعرف الضمائر واسماء الاشارة -
00:27:13

والاسماء الموصولة كل ده لازم نعرف بيعود على ايه قال ومقصود اولئك المثبتين اللي هم اثبتو القدر يعني. طبعا لماذا ذكر الاشاعرة
في مقابل المعتزلة؟ لأن المعتزلة تنكر القدر المتقدمون من من القدرة ينكرن علم الله السابق وينكرن كتابة الله المقادير -
00:27:34

وطبعا ينكرن الخلق والمشيئة لكن المعتزلة يثبتون علم الله ويثبتون الكتاب لكن ينكرن ان يكون الله شاء افعال العباد او خلق
افعال العباد آآ فهم آآ ينكرن ذلك اه فلذلك يعني قابل بين الاشاعرة الذين اثبتو القدر. طبعا الاشاعرة عندهم خطأ ايضا في باب
القدر. ان هم جعلوا العبد ليس اه - 00:27:56

اختارا لفعله او ليس فاعلا فعله على الحقيقة. سيئة تفصيل ذلك ان شاء الله في مسائل القدر. قال ومقصود اليك المثبتين آآ الا
يشركه غيره في في الخلق يعني ان الله آآ لا يشترك احد معه في انه يخلق. وقد يقولون لا يشركه غيره في الفعل. وهو قول من
يقول العبد في - 00:28:22

فاعل مجازا لا حقيقة وهو كاسب آآ كاسب الحقيقة. يعني بعض الاشاعرة يقولون آآ ان العبد كذلك ليس فاعلا. يعني حتى الافعال التي
نفعلها ان احنا نصلی ونصوم ونذكي او شخص اخر آآ يسرق او يكذب - 00:28:44

يقولون ان هذه الافعال الله سبحانه وتعالى هو الذي يفعلها وان العبد هو كاسب لفعله فيجعلون الله ايضا منفرد بكل فعل. وهذا ان
شاء الله سيأتي نقضه وسيأتي بيانه ان هذا سيأتي بيانه ان شاء الله ان هذا القول مخالف - 00:29:01
آآ لما دل عليه القرآن ولما دلت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد له قدرة وله اختيار اه وله علم وله فعل. وهم يسمون اه
فعل العبد كسبا - 00:29:18

يعني ايه معنى الكسب اه هو كسب فعله لكن ليس فاعلا حقيقة. وانما هو محل لفعل الله. يعني ان الله هو الذي فعل ذلك ولكن في آآ
جسمها هذا الشخص آآ طب انا هذكر الان يعني قول اهل السنة في القدر عشان تكون المعلومة وصلت صح - 00:29:32

الذى دل عليه القرآن والسنة ويوافقه العقل الواقع ان الله سبحانه وتعالى آعلم ما سنفعله. وكتب ما سنفعله قبل ان يخلقنا. وشاء ذلك وهو خالق افعالنا لكن العبد هو الذي يفعل. يعني انا الذي اصلى انا الذي اصوم. انا الذي آاصدق او انا الذي اكذب او انا الذي آاطع المسكين - [00:29:49](#)

فانا فاعل فعلى. لكن الله هو الذي خلق فعلي. واضح فان شاء الله سنتكلم عن هذا اكثر. آ قال وهو كاسب حقيقة كما هو قول [الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي - 00:30:14](#)

احمد يعني يقصد ان آ عدد من آ اصحاب الائمة آ الثلاثة من اصحاب مالك والشافعي واحمد. وافق الاشعري على هذا القول في باب [القدر. وهو ان الله منفرد بالخلق. كما انه منفرد بالخلق. وان العبد ليس فاعلا حقيقة وانما هو - 00:30:30](#) فاعل مجازا. يعني ايه كلمة فاعل مجازا يا شباب؟ يعني ان العبد لما نقول ان العبد صلى يعني هذا من باب المجاز. وانما في الاصل [العبد مش هو اللي صلى ده - 00:30:51](#)

ربنا هو اللي صلى. يعني يقصدون ان الله هو الذي فعل هذا الفعل ولكن في هذا الشخص. وطبعا هذا قول باطل طيب لكنه الفائدة هنا [يا شباب ان بعض آ اتباع الائمة - 00:31:01](#)

ودي فايدة مهمة جدا بعض الناس ممكن يدرس كتابا في الفقه وتثبت فيه هذه الافكار وهو يظن ان هذا كتاب فقه فقط لا العلوم متداخلة في كتاب جميل جدا انا ذكرته قبل ذلك اللي هو براءة الائمة الاربعة من بدعة من بدعة المتكلمين. هذا كتاب اللي اظن الواحد اسمه [عبدالعزيز الحميدي - 00:31:16](#)

هذا كتاب ممتاز جدا. ذكر اصحاب الائمة الاربعة الذين نسبوا اليهم بداعا. فظن انها بدع للائمة انفسهم طيب آ قال كما هو قول [الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي واحمد وهو في الاصل قول جهم بن صفوان يعني يريد ان - 00:31:37](#) يقول ان الذي ابتدع هذا القول في القدر وهو ان العبد ليس فاعلا حقيقة هو جهم ابن صفوان واخذ عنه هذا الاصل طبعا اخذه [الاشعري ونشره قال هو اول من عرف في الاسلام انه قال ان العبد ليس بفاعل. يعني جهم بن صفوان جهم بن صفوان ده اجتمع فيه مجموعة من البدع - 00:31:58](#)

ونسبت له الجهمية مثلا انكر آ معاني اسماء الله وانكر صفات الله وانكر افعال الله. وآ انكر دخول العمل في الایمان اه واه انكر ان [يكون العبد فاعلا. وقال العبد ليس بفاعل. ابن تيمية هنا سيرد على هذه - 00:32:20](#)

آ على هذه البدعة وهذا الخطأ ثم بعد ذلك يستأنف الرد على آ البكري معلش انا مضطرك انا بيبين يعني دلالات الالفاظ وابين ما وراء [هذا اللفظ لان انا عايزة تفهم الكتاب كلمة ان شاء الله. واحنا اساسا في دراستنا - 00:32:39](#)

للكتاب لا نقصد ان احنا ننجذب. يعني القصة مش ان احنا نقرأ آ مثلا قدر كبير. لا القصة ان احنا نتدرج على فهم هذا الكلام ونحاول ان [نستخلص منه ما تدربي آ فينا به الملوك. قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم يقولون - 00:32:56](#) انه فاعل حقيقة انه الهاء تعود على الانسان. وجمهور هؤلاء يقولون ان فعله مفعول للرب بناء على ان الخلق غير المخلوق ان الخلق [غير المخلوق كما هو قول الاكثرين وهو مذهب السلف واهل الحديث والفقهاء. بيقول هو ايه هنا يا شباب؟ بعد ما - 00:33:16](#) آ تكلم عن آ طبعا ما هي الفكرة الاساسية؟ يعني جدا عمرو بيقول اعمل لك قهوة. ماشي يا عمور اعمل لي يا حبيبي اعمل لي اسمه [ايه ده شاي بالنعناع - 00:33:37](#)

عايزين نركز يا شباب هو بيبدأ من امتى؟ وبيتوسع ازاي؟ يعني ونشوف التفريعات. هو الاول يريد على ايه؟ يريد على البكريه الذي [زعم ان الله ينزل نفسه منزلة العباد او انه ينزل العباد منزلته. واضح كده؟ فابن تيمية يريد عليه بان الله - 00:33:52](#)

سبحانه وتعالى يفرق بين المخلوق والخالق. خلاص؟ وبين ان هذا هذا هوالمعروف. التفريق بين المخلوق والخالق هذا هوالمعروف [وذكر ان حتى المخالفين للسنة في امور متفقون على ذلك. واضح كده؟ ثم ذكر هذه الفكرة ويرد عليها اللي هي فين - 00:34:12](#) فكرة ان الاشاعرة يقولون حتى ان الله ان الله منفرد بالفعل يعني ليس احد يفعل آ غير الله تبارك وتعالى فسيرد عليهم وسيعود مرة اخرى للرد على البكري. مهم جدا مش عايزة تتوجه. احيانا انت بتوجه لما بيبدأ الكلام عن موضوع [- 00:34:33](#)

ما يتشعب ما بتعرفش هو ايه اللي خلاه يتشعب. هو الان سيرد عليهم. قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم هم يقولون طبعاً كلمة اهل السنة في استعمال ابن تيمية اما ان يقصد بها معنى آآ خاصاً وهم الذين وافقوا آآ القرآن والحديث في كل مسائل الایمان والعقيدة - [00:34:52](#)

واضح؟ او يقصد الذين وافقوا الحق في المسألة المعينة؟ يعني مثلاً حينما نرد على الراافضة. الراافضة ينكرون خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. واضح كده؟ فنحن هنا نجعل الناس قسمان في مسألة - [00:35:16](#)

امامة ابي بكر وعمر وعثمان اما اهل سنة يدخل فيهم كل من قال بامامة ابي بكر وعمر وعثمان. طب هيدخل فيهم مين بقى ادخل الاشاعرة ويدخل كثير من المعتزلة وهيدخل - [00:35:33](#)

آآ الصوفية وغيرهم. كل من يثبت خلافة الائمة الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان. طبعاً لأن خلافة علي متفق عليها اقصد بين الراافضة والسنة. فإذا كل من اثبت هذا المعنى فهو سني في هذا الباب. واضح كده؟ يبقى آآ اما ان - [00:35:47](#)

بالسنة الذي وافق السنة في كل مسائل الایمان او الذي وافقها في الباب المعين. فهو يقول هنا لكن جمهور اهل السنة يقصد يعني الذين وافقوا السنة في هذه الامور وغيرهم او ممكن نقول وغيرهم يعني جمهور اهل السنة وجمهور غيرهم يعني - [00:36:05](#) او ممكن نقول وغيرهم لكن جمهور اهل السنة من اتباع لأ هو الافضل ان احنا نخليها وغيرهم. لانه يريد ان يقول ان جمهور آآ اهل اهل السنة من اتباع الائمة ومن غيرهم. واضح كده؟ فالاحسن ان احنا نشكّلها وغيرهم. يقولون انه فاعل حقيقة. يعني ان الانسان هو الذي يفعل فعله - [00:36:27](#)

هم كده خالفوا مين؟ يبقى كده هم خالفوا الاشاعرة ومن اتبعهم. لماذا؟ لانهم ادعوا ان الانسان لم يفعل على الحقيقة انما الذي فعله هو الله والانسان يكسب فعله. طبعاً هم نفسهم مش عارفين يفسروا معنى الكسب - [00:36:47](#)

واضح يعني هم مش عارفين يفسروا ما معنى الكسب. يبقى عايزين نركز كده الى الان الى ابن تيمية بيりد على البكري لكنه ضمناً رد على اه آآ المثبتين للقدر من الاشاعرة الذين انكروا ان يكون العبد فاعلاً فعله - [00:37:04](#)

واضح يا شباب؟ طيب قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة آآ الاربعة وغيرهم يقولون عشان يثبت ان آآ لما هو قال لك ان بعض اتباع الائمة آآ يعني وافقوا الاشعرية في ذلك. آآ بين لك ان الاغلب لم يوافقوه. وان الاغلب اتبعوا السنة - [00:37:22](#)

في ذلك وهو ان الانسان فاعل فعله على الحقيقة يقصد على الحقيقة ايه يا شباب؟ لانهم قالوا هو فاعل مجازاً. واضح؟ وان كان استعمال كلمة الحقيقة والمجاز انا تكلمت عنها في كتاب العبودية وبينت انها تستعمل في - [00:37:42](#)

موضعها وان كلمة الحقيقة اصلاً في لسان العرب لا تعني الحق. آآ اللي هو يعني احنا دلوقتي بنقول حاجة حقيقة وحاجة مزيفة او حاجة حقيقة وحاجة مش حقيقة لا. كلمة الحقيقة او الحقائق - [00:37:56](#)

آآ في لسان العرب معناها ما يحق على الانسان ان يحميه ويمدح الانسان بأنه حامل حقيقة يعني ما يجب عليه ان يحميه رايته يحمي حريمه اهل بيته وهكذا. طيب المهم آآ قال وجمهور هؤلاء - [00:38:11](#)

هؤلاء يقولون ان آآ ان فعله مفعول للرب بناء على ان الخلق آآ غير المخلوق كما هو قول الاكثرين وهو مذهب السلف واهل الحديث والفقهاء. يعني آآ هو يريد ان يقول ان ان هؤلاء - [00:38:29](#)

هؤلاء اللي قالوا ان الانسان فاعل حقيقة. جمهورهم بيقولوا ايه؟ ان فعله مفعول للرب. يعني ايه مفعول للرب؟ يعني ان الله شاء وخلقه تمام كده؟ والعبد هو الذي فعله. واضح كده؟ يبقى اذا لما اتكلم عن الصلاة. الصلاة الذي التي اصلتها. هذه فعل - [00:38:45](#) انا انا فعلتها انا الذي صليت. واضح كده؟ لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فعلي. واضح قالوا انه مفعول للرب. يعني بمعنى انه مخلوق طيب قال كما هو قول الاكثرين - [00:39:07](#)

وهو مذهب السلف اه واهل الحديث والفقهاء. اللي هو مذهب ان اه الله هو الذي خلق لكن العبد هو الذي فعل. طيب قال واما من قال ان الفعل هو المفعول وان فعل العبد آآ فعل الرب. ولم يفرق بين الفعل والمفعول فيلزم له لازم تبطل - [00:39:24](#) آآ تبطل قوله كما قد بسط في غير هذا الموضوع. دي فائدة يا شباب مهمة جداً. طبعاً نشرح الكلام الاول ونبين ما وجہ الفائدة. هو قال

هؤلاء الذين زعموا ان فعل الله - 00:39:43

هو آآ مفعول الله وان فعل العبد هو فعل الرب آآ هؤلاء لا يفرقون بين الفعل والمفعول. يعني ايه يا شباب؟ يعني انا لما اتكلم عن صلاة العبد. او اتكلم عن اي شيء يحصل في الكون. هاء كل هذه الاشياء هي مفعولة لله. يعني - 00:39:57

معنى انها مخلوقة من الله. لكن هل الله هو الذي صلى وصام؟ وتعالى الله يعني كذب او صدق؟ لا وانما هذا فعل العبد. فاذا فعل العبد هو فعل للعبد ومفعول ومفعول للرب. لكن هؤلاء لم يفرقوا بين الفعل والمفعول فطبعاً تلزمهم - 00:40:17

لوازم باطلة معناه آآ من اللوازم الباطلة ان الله تعالى عنه يعني هو الذي آآ فعل الفواحش وفعل كذا وكذا. المهم ان هي امور باطلة نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية لم يتتوسع في هذه النقطة. وهذه هي الفائدة الثالثة معنا اليوم يا شباب - 00:40:37

لا تستطرد الا عند الحاجة وعلى قدر الحاجة. لابد ان يكون للكلام مقصود هو الاصل الذي نتكلم عنه. ثم يمكن ان نخرج آآ عنه على قدر الحاجة. زي ما احنا كده خرجنا عن الموضوع. نحن كنا نرد على البكري فضمنا رددنا على المثبتين للقدر الذين ينفون - 00:40:54

ان يكون العبد فاعلاً حقيقة. طيب قال كما قد بسط في غير هذا الموضع يعني ان ابن تيمية رد عليهم رداً موسعاً. طبعاً رد عليهم في كتب كثيرة جداً ستأتي معنا ان شاء الله. رد فيها على كل من اخطأ - 00:41:14

وفي باب القدر سواء منهم آآ الصوفية الذين تركوا الاخذ بالأسباب او اخطأوا اخطاء اخرى او آآ المعتزلة الذين نفوا ان يكون الله آآ خلق افعال العباد او شاءها او الاشاعرة الذين آآ زعموا ان العبد لا يفعل حقيقة رد على كل هؤلاء. طيب - 00:41:29

آآ قال آآ وبين ان القدرة آآ على الاختصاص من خصائص الرب. واخص وصف الرب ليس هو صفة واحدة. بل آآ يعني عايز يقول ان ان يريد ان يقول ان ان وصف الله تبارك وتعالى بان له صفة يختص بها يتميز بها عن المخلوق - 00:41:49

آآ هذا قال به كثير من آآ يعني قال به عامة الطوائف وبعضهم جعل اخص صفة هي القدرة على الاختراع او او والخلق او او القدم كما قال المعتزلة. هو لا يريد ان يدخل في تفاصيل. قال واخص وصف الرب ليس هو صفة واحدة. يعني ايه - 00:42:15

شباب يعني اه لما نتكلم عن اخص ما يتتصف به الرب ما ينفعش هنا تقول لي لازم يكون فيه صفة واحدة لا الله سبحانه وتعالى يختص بك اشياء كثيرة جداً لا يعلمها الا هو. ولا ولا يشركه فيها احد - 00:42:35

واضح كده؟ فقال بقى بل علمه بكل شيء من خصائصه صح. يعني الله سبحانه وتعالى نحن نعلم لكن هل نحيط آآ علماً بالأشياء؟ لا الله سبحانه وتعالى هو الذي يحيط علماً بالأشياء فهذه صفة ايضاً يختص بها. وقدرة الله على كل شيء ايضاً من خصائصه وخلقها لكل شيء من - 00:42:50

خصوصاته. واضح كده؟ المقصود هنا ما يتعلق بكلام هذا الرجل الذي ضاه المشركين الحلولية او قضاها المشركين الحلولية من النصارى وغالبية الشيعة وجهاً الصوفية. نلاحظ هنا شباب شف العدل والانصاف - 00:43:10

ابن تيمية بين يريد ابن تيمية احياناً ان يجمع بين المقالات في نسق واحد. يعني مثلاً مقالة الغلو في الصالحين او في الانبياء. هذا المعنى هل هو مختص فقط آآ يعني آآ غلاة الصوفية؟ لا. يشاركون فيه اليهود والنصارى - 00:43:28

صار وآآ الرافضة. بس هو هنا بقى حدد. بين ان النصارى كلهم على ذلك. لكن لما نتكلم عن الشيعة شف الانصاف قال وغالبية الشيعة يعني هذا من الانصاف. لم ينسبوا هذه الدقة في التعبير يا شباب. دقة في التعبير. انا حتى لو كنت اتكلم عن كفار - 00:43:50

لا يصح ان اعمم في امر اعلم انه ليس عاماً لهم واضح فاذا كنت اتكلم مثلاً عن عن الشيعة ان ان طائفتهم تفعل ذلك لا يصح ان انسب ذلك الى كل شيعي لا - 00:44:10

واضح كده؟ او حتى ابن تيمية لما كان يتكلم عن الرافضة في كتاب منهاج السنة النبوية. كان اه يبين انه ليس كل الرافضة يقولون بهذا القول قول الرافضة يجمعهم فقط رفض خلافة الائمة الثلاثة. لكنهم بعد ذلك اختلفوا في باب الاسماء والصفات والایمان والقدر والایمان باليوم الآخر - 00:44:25

آآ عبادة الاولياء والصالحين وتأليه الائمة وغير ذلك. المهم ان يكون احنا نستفيد هنا يا شباب الدقة. قال وغالبي الصوفية وغالبية

الشيعة وجه الصوفية. فهذا يؤكد انه ليس كل صوفي يقول ذلك وليس كل شيعي يقول ذلك - [00:44:45](#)
قال حيث قال هو هنا بقى ايه هيرد عليه بقى. واضح كده؟ ذكر المقدمة ثم سيرد عليه قال حيث قال ان الله ده قول البكري. آ قال
ان الله تعالى ينزل المقربين منزلة نفسه تارة وينزل نفسه منزلتهم في - [00:45:06](#)

الافعال والاصفات تارة. ابن تيمية بيقول بقى فان هذا كلام مخالف لدين المسلمين. وسبعين جهله وخطأ فيما تأوله وعلى ذلك من القرآن والحديث. يعني ايه يعني هذا الرجل لما وصل الى هذه النتيجة بص يا شباب لابد ان نفرق بين المقالة وبين الحجة. المقالة
الرجل هنا - [00:45:23](#)

ان الله ينزل المقربين منزلة نفسه. وانه ينزل نفسه منزلتهم في الافعال والاصفات. هذه مقالة يا شباب. طيب ما حجته عليها حجة
مثلا قول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:45:46](#)
اذا هذا الرجل عنده مقالة لا يصح ان نرد على المقالة قبل ان نعرف كيف وصل الى تلك المقالة او كيف احتج بها. واضح كده يا شباب؟

طيب ابن تيمية سيرد على حجج هذا الرجل. قال فنقول اما قوله يعني كان هو احتج على مقالته تلك - [00:46:06](#)

بهذا بقول الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه. ومن اوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتنيه اجرًا عظيمًا. قال فليس فيها ان نفس الفعل - [00:46:27](#)

قائم بالرسول ومخاطبته لهم وومن آ يده لمبايعتهم هو آ نفس هو نفس فعل الله ومخاطبته ومباعته. بل فيها ان من بايع
الرسول فقد بايع الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. نلاحظ هنا ان اي احد يستدل آ باية او حديث نبحث في استدلال
عن امور هل آ هل هي اية في القرآن؟ هل هو حديث صحيح ثم بعد ذلك ندخل في المعنى آ حد بيسأل ما كان دليлем بمسألة
الافعال. هذا اللي هي الاية حجتهم - [00:47:10](#)

مش عارف انت اللي كتب السؤال ده يقصد ما دليل من؟ يقصد دليل الاشاعرة ولا دليل البكري هنا آ لو يقصد البكري ان البكري بيقول
آ ربنا قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلة نفسه - [00:47:26](#)
فكأنه يقول الذين يبايعونك يا محمد يبايعونني انا. فكأنه يقول انا انت في هذا المقام فابن تيمية قال هذا باطل. واضح ليه؟ لأن
معنى الاية ليس معنى الاية ان نفس فعل النبي صلى الله عليه وسلم آ هو فعل الله - [00:47:46](#)

لا وانما المقصود ان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم فكانها بايع الله. كما ان الله تبارك وتعالى قال من يطع الرسول فقد اطاع مع
الله واضح كده بيقى ده شباب الاستدلال بالنظائر - [00:48:04](#)

طيب وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن
عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميبي قد عصاني - [00:48:18](#)

آ قال فطاعة اميره طاعته ومعصية اميره معصيته. لانه امر بطاعتني بطاعة اميره ونهى عن معصيته. وطاعة وطاعته طاعة طاعة
لله. لان الله امر بطاعتني. فمن اطاعه فقد اطاع الله - [00:48:30](#)

لان الله امر بامتثال ما آ ما امر به. لا ان نفس الفعل القائم باميره نفس فعله ولا نفس فعله هو نفس فعل الرب تعالى. يعني ايه يا
شباب؟ يعني البكري بيقول لما ربنا قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فهو فيه - [00:48:52](#)

من الاية او يريد ان يفهم الناس من الاية ان آ ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا وانت واحداه اه مبايعتك للناس كأني
مبايعتك للناس هي مبايعتي لهم. يعني نفس فعلي هو فعلك. وهذا قول باطل. وانما - [00:49:12](#)

ان الناس يبايعونك بامرها. فمن بايعك فكأنما بايعني. مثل من اطاعك فكأنما اطاعني. واضح كده يعني مثلا اضرب لك مثال لو ان
رجل خطيب جمعة امر الناس بالصلوة فاطاعه الناس. هل الناس هنا اطاعوه ام اطاعوا الله؟ اطاعوا الله لانه امر - [00:49:30](#)
امر بما يأمر به الله فطاعتهم له هي طاعة لله. واضح كده؟ لان فعله هو فعل الله طيب قال واعلم ان من قال من النزار ان افعال
العباد آ واعلم ان من قال آ - [00:49:54](#)

واعلم ان من قال من النظار ان افعال العباد آكلها فعل الله فلا فرق عندهم بين افعال المؤمنين والكافار والبهائم وحركات فان مرادهم ان كل ما سوى الله فهو فعله اي مفعوله. وعلى قول هؤلاء فلا فرق بين فعل الرسول وغيره. وليس في في كون - 00:50:14
بسم الله خالقا آلشيء آتفضيل لذلك المخلوق على غيره فان الله خالق كل شيء. يعني ايه ابن تيمية هنا يريد ان يقول اه هذا البكري يقول ان الله يختص بعض اوليائه فينزلهم منزلتهم وينزل نفسه منزلتهم. واضح كده - 00:50:34

فابن تيمية بيقول ان هذا القول باطل على على كل مذهب. بيقول حتى النظار اللي هم قالوا ان افعال العباد هي فعل الله لا يقصدون هنا ان الله يخصهم بها تشريفا لهم لا - 00:50:55

هم ينسبون كل فعل من افعال العباد او من افعال الخلق الى الله يعني حتى افعال البهائم يعني اعزكم الله او حركات الجمادات. وبالتالي هؤلاء كمان لا يوافقون البكري. لأن البكري - 00:51:09

يدعي ان الله يختص بعض اولياءه بذلك. فابن تيمية يقول آآقولك هذا منكر عند الجميع قال وكذلك على قول الجمهور الذين يقولون طبعا يقصد بالجمهور هنا اللي هو القول الحق. اللي هو قول اهل السنة. قال وكذلك كذلك كذلك على قول - 00:51:26
قول الجمهور الذين يقولون ان افعال العباد مفعولة آله. مخلوقة له ليست فعله. يعني ان الله هو الذي خلقها لكنه لم يفعلها. الذي فعلها ما هو العبد او هو المخلوق - 00:51:45

آآقال بل هي فعل الفاعلين والله تعالى خالق الفاعل وفعل آآخالق الفاعل وفعله. يعني خالق الفاعل وخالق فعله فعلى القولين لا فضيلة في ذلك لمخلوق على مخلوق. فلا تظن ان آآفي هذا تشريفا لمقرب لا آآرسول ولا آآ - 00:51:57

آآغيره يعني يريد ان يقول له آآالذين قالوا ان فعل الله هو آآآآيقولون ان الافعال التي يقوم بها العباد هي فعل لله لا يخصون بها احد عن غير احد. وانما البكر هنا يقول ان هذا يخص اولياءه. طبعا وكل القولين باطل. لازم نفهم. ابن تيمية هنا - 00:52:18
لا يصح القول الثاني لا كل القولين باطل كما تقدم. الذين زعموا ان آآالمخلوق لا يفعل وانما هو فعل الله هذا قول باطل. الانسان يفعل بارادته ولكن الله خالق فعله. طيب قال وهذه مما آآيبين بها او بيبين بها - 00:52:40

آآخطأ هؤلاء الجهال الذين لا يفرقون بينما خلقه الله وقدره وما امر به وفرضه يجعل الله تعالى مباعدة. فجعل آآ يجعل الله تعالى مباعدة الرسول مبامعة لله وطاعة الرسول طاعة لله. أ - 00:52:59

يجعلوا آآاه ممكن فجعله او او فجعله ينفع الاثنين عادي آآ يجعل الله تعالى مبامعة الرسول آآ مبامعة لله. وطاعة الرسول طاعة لله ليس من جهة خلق الله آآ افعال العباد والقيومية والقيومية الشاملة للمخلوقات - 00:53:17

فان كونه خالقا لكل شيء وكونه بمشيئته وقدرته ليس فيها تفضيل مخلوق على مخلوق. اذ التفضيل انما يكون بما ابيه الاختصاص لا بما يشترك الجميع فيه. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نفهم هذه - 00:53:42

ابن تيمية هنا حينما آآيتتكلم عن ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. عندنا هنا فعل حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم مد يده وهم مدوا ايديهم وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا هو فعل الله؟ لا هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:58

بايعوا الله هل معنى ذلك انهم لم يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وانما بايعوا الله؟ لا وانما المعنى انهم لما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد امر بهذه البيعة لله وقد اطاع الله في ذلك فكانما - 00:54:20

اطاعوا الله وبايعوا الله. لان نفس المباعدة واحدة. لا. واضح كده؟ مثل مثلا يطبع الرسول فقد اطاع الله. فابن تيمية هنا بيقول ايه؟ وهذه مما يبين بها خطأ هؤلاء الجهال الذين لا يفرقون بينما خلقه الله وقدره. وبينما وما امر به وفرضه. يعني يا شباب - 00:54:36
احنا عندنا لو حد كتبه ان كانت افعال سوء بقوله مم برضو مش واضح لي ايه السؤال. يعني آآهم لا يفرقون. هم يجعلون كل فعل يعني الاشاعرة يجعلون كل فعل هو لله. المخلوق - 00:54:56

لا يفعل شيئا. طيب يا شباب نرجع تاني للفكرة احنا عندنا يا شباب ما يحصل في الكون يمكن ان يكون امرا شرعا و يمكن ان يكون امرا قدريا. طبعا كل الامور هي بقدر الله ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:55:15

لكن هناك امور يحبها الله ويرضاها. وهناك امور لا يحب الفساد. مع ان الله قدر الفساد. واضح كده وقضينا الىبني اسرائيل في الكتاب لفسد في الارض مرتين. خلاص كده؟ وآ الله سبحانه وتعالى يكره الكفر ولا يرضى لعباده الكفر. واضح -

00:55:29

والله سبحانه وتعالى يحب الايمان ويحب التوبة ويحب الصلاة. فما يحصل في الكون منه محظوظ لله ومنه غير محظوظ. وانما خلقه الله بمشيئته وقدره فابن تيمية يقول ايه؟ يقول آ لازم نفرق بين الامرين. فمبايعة الرسول -

00:55:50

آ مبايعة الرسول هي مبايعة لله هل معناها آ من مجرد ان الله شاءها وقدرها ام ان الله حبها وشرعها لا ان الله احبها وشرعها. والا فالله خالق كل شيء. فما الفرق بين مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ آ والسرقة -

00:56:09

وارتكاب الفواحش. طيب ما هو لكل خلق الله. ما هي ميزة اه هذه المبايعة حتى ينسبها الله الى نفسه. ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. هل من جهة ان الله قدرها وخلقها فقط؟ طب ما طب ما هو ربنا خالق كل شيء -

00:56:29

فلا بد ان يكون التفضيل بالاختصاص. يعني ينفع انا مسلا كده اجي لواحد اه طالب مثلًا اقول له انا مبسوط منك انك انت بتيجي المدرسة طب ما هو كل الطالب بييجوا المدرسة ما فيش اي مشكلة -

00:56:45

لابد ان يكون الطالب هذا تميز بشيء. ان انا افضله مثلًا اقول والله آ الطالب ده آ مثلًا اجتهد او آ لم يغب يوم من المدرسة او نبيه او ذكي او مهذب او يصلي. لابد ان يكون التفضيل بالاختصاص وليس -

00:56:59

فيما يشتراك فيه الجميع. يبقى كلمة ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لا يصح ان يكون الله سبحانه وتعالى نسب مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم كانها آ مبايعة آ مبايعة له من باب ان الله خلقها ونشأها -

00:57:19

انما من باب ان الله رضيها وشرعها وامر بها. طيب قال ومن جعل ارجو ان هذا يكون بين الشباب قال ومن جعل مبايعة الرسول مبايعة لله لاجل ان الله خالق كل شيء نظرا منه الى القيومية الشاملة لكل مخلوق. لزم -

00:57:35

فهو ان يكون من بايع الكفار والفساق مبايعا لله. ده شباب اسمه اللازم واللازم هذا من اخص الامور التي يبين بها بطلان آ كلام المخالف واضح يا شباب؟ يعني مثلًا واحد يقول لك المؤمنون سواء كل مسلم يستوي في الايمان مع كل مسلم. فانت تقول له طيب لو في شخص -

00:57:53

كبيرة يعني زنا او سرق او بيع كل الفواحش لكنه مسلم يعني لم يكفر. هل يمكن ان يستوي ايمانه بايمان النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهنا بقى يسكت ما يقدرش يتكلم -

00:58:16

ليه؟ لأنك انت الزمة بشيء لازم له. واضح كده اه كما ان الله سبحانه وتعالى يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف

الضر عنكم ولا تحويلًا. فالله سبحانه وتعالى يلزم هؤلاء يقولون -

00:58:28

هؤلاء تدعونهم من دون الله طيب. ادعوهن كده هل سيستجيبون لكم؟ هل يسمعونكم اصلا؟ وهذا هو اللازم. واضح كده؟ واللازم بالاخلاص الطرق التي تبين بها او يكشف بها بطلان المقالة -

00:58:44

يعني اضرب لك مثال ثانٍ. واحد مثلًا بيقول الدول العلمانية متقدمة والدول المتدينة. آ او التي فيها دين متخلفة فانا الزمه فاجيب له مثلًا دولة علمانية وهي يعني مسلا علمانية يعني ليس فيها دين يعني مثلًا. وهي في قمة التخلف -

00:58:59

واجيب له دولة مسلمة يعني تعلن ان دينها الاسلام وهي دولة متقدمة. يبقى انا كده ايه الزمة واضح؟ طبعاً اللازم سيأتي معنا ان شاء الله حينما نتكلم عن آ المنازلة او نتكلم عن المناقشة -

00:59:19

قال ومن جعل مبايعة الرسول مبايعة لله لاجل ان الله خالق كل شيء نظرا منه الى القيومية الشاملة يعني ان الله قائم وان الله سبحانه وتعالى حالة كل فعل في الكون باذنه وبمشيئته وبخلقه وتقديره لزمه ان يكون من بايع الكفار والفساق مبايعا لله -

00:59:36

واضح كده؟ لأن الله خالق كل شيء. آ فيكون هؤلاء قد جعلوا مبايعة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم كمبايعة فرعون. آ وامثاله من المشركين يعني لو انت قلت ان معنى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ان الله خلق ذلك وقدره طيب. يبقى ما هو الله خالق كل

بين مبادعة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وبين مبادعة الكفار لرؤسائهم. ما فيش فرق قال وهذا يقع فيه كثير من آآ يلحظ
القيومية الشاملة العامة المتناولة لكل مخلوق. وهؤلاء من اكتر الخلق - 01:00:15

ويجعلون هذا منافياً للامر والنهي. اللي هو فكرة يا شباب اه اللي احنا ذكرناه قبل ذلك كثيراً الجمع بين الشرع والقدر. يعني اه بعض
الناس يقول اه ان الذي يزني او يسرق هو اه - 01:00:33

مع الله لانه اطاع قدره. لانه فعل بقدر الله فيقول ان كنت عصيت الامر والنهي فقد اطعت القدر. يعني بيقول انا هعمل ايه؟ هو ربنا
كتب علي كده. وهذا قول باطل - 01:00:48

وآآ الصحيح ان العبد مسئول عن فعله. لكل وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات. اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنن سيره
اليسرى الله سبحانه وتعالى لم يجبر العباد كل امر آآ خارج عن قدرتك واختيارك وعلمك لا تحاسب عليه - 01:01:02

يعني لا يحاسبك الله الا على امر كنت قادراً عليه وفاعلاً له بارادتك. وكل امر كنت عاجزاً عنه او كنت غيره مختار يعني كنت مجبراً او
مكرهاً او مخطئاً غير قادر فالله لا يحاسبك عليه وانما يعفو الله تبارك وتعالى عنه. المهم ان احنا تكلمنا عن فكرة الجمع بين الشرع
والقدر آآ ان - 01:01:22

ان الله آآ علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. ومع ذلك امرهم وبنهاهم. كيف نجمع بين ذلك ان العبد له قدرة وله اختيار على قدر هذه
القدرة والاختيار يحاسب. كل امر خارج عن قدرتك واختيارك لا تحاسب عليه. لن تحاسب من امك من ابوك. اين ولدت - 01:01:45
لن تحاسب على مصيبة آآ لم لم تكن سبباً فيها واضح ان شاء الله سيأتي مزيد بيان حينما تتكلم عن القدر. قال ويجعلون هذا منافياً
للامر والنهي. يعني يجعلون هذا كلمة هذا مش احنا قلنا يا شباب ان اسماء الاشارة - 01:02:05

ترى ونحن نقرأ لابد ان نعرف الى اي شيء ترجع يجعلون هذا يعني يجعلون القدر. ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق
افعال العباد. منافياً للامر والنهي يعني له يقولون كيف يخلق الله افعال العباد ثم يأمرهم وبنهاهم وهذا آآ من جنس قول المشركين -
01:02:21

قال ابن تيمية وهو وهم من وهم من جنس الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا الى قوله قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟
ان تتبعون الا لظن. يعني يقصد هنا ان المشركين يوم القيمة يقولون لو شاء الله ما اشركنا - 01:02:45

اباؤنا ربنا هو الذي قدر علينا ذلك. فالله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى نفسه اثبت ذلك. فلو شاء لهداكم اجمعين. ثم قال قل فلله
الحجۃ البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. وبعدین طالبهم بالبرهان - 01:03:03

قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل عندكم حجة على ذلك كان عندكم ارادة. كان عندكم اختيار. والا لو كان
الله سبحانه وتعالى اه يعني يجبركم لاجبركم على الايمان - 01:03:18

واضح كده؟ والله سبحانه وتعالى قال ولو شاء الله لجعهم على الهدى آآ وقال سبحانه ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعاً.
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. فالله سبحانه وتعالى نهى نبيه ان يكره احداً على الايمان - 01:03:33

فهؤلاء جعلوا القدر حجة على كفرهم. والله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة. طيب قال فان هؤلاء احنا اخدنا آآ اه احنا اخدنا ايه يا
شباب في اخدناكم ساعة كده لو حد يقول لي - 01:03:47

اظن ساعة لو حد مسلا يشوف لان ما بيذهرش عندي في الفيديو الوقت آآ قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم ولا يتكلمون بعلم. كلمة
العلم يا شباب في في القرآن تأتي احياناً بمعنى الحجة. ها انتم هؤلاء حاججتم - 01:04:09

فيما لكم به علم واضح كده يعني حجة عندكم حجة. قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم ولا يتكلمون بعلم فان قولهم في غاية
المناقشة فان الواحد من هؤلاء اه طيب ماذا يقصد بهؤلاء - 01:04:26

تمام ساعة كوييس ان شاء الله نكمل نحاول نكمل نص ساعة ان شاء الله. آآ قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم. من هؤلاء هؤلاء
المقصود بهم الذين جعلوا القدر منافياً للامر والنهي. يعني ايه يا شباب - 01:04:43

يعني احنا عندنا طائفه آ قال الله لا يمكن ابدا. يعني الطائفتين اشتراكوا في في امر. آ وهو ظنهم انه لا يمكن ان الله خلق فعل العبد وشاءه ثم يحاسبه عليه. قالوا ده مش ممكن الثنائيه دي مش ممكن. فالمعتزلة راعوا الامر - 01:04:58

فانكروا القدر. يعني رعوا ان الله شرع للعباد قالوا خلاص يبقى ربنا لم يخلق ولم ينشأ افعال العباد. والمقابل اه جهلة من الصوفية وغيرهم قالوا لا. الله سبحانه وتعالى قدر وشاء وخلق. والانسان مجبر على فعله. هو هي عمل ايه يعني - 01:05:20

كثير منهم دخل في الفواحش والمنكرات وقال انا هعمل ايه؟ هو ربنا قدر على ذلك. آ اهل السنة او المقالة التي دل عليها القرآن ان الله علم وكتب وخلق وشاء ومع ذلك امر ونهى - 01:05:39

والعبد عنده قدرة واختيار بهما يفعل. وان الله سبحانه وتعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذا يؤكد ان العبد مسئول عن فعله لذلك ربنا قال ونفسى وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها. يبين مسئولية العبد عن تزكية نفسه. وهو - 01:05:53

كذلك الذي آ يوبق نفسه كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مبيقتها. ابن تيمية بقى بيتكلم عن مين؟ عن هؤلاء الذين عارضوا بين القدر والامر والنهي قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم. صح؟ يعني بيسطبعوا. يعني كان هو عايز يقول بين قوسين كده بيسطبعوا. ليه - 01:06:13

قال ولا يتكلمون بعلم فان اه قولهم هذا في غاية المناقضة. فان الواحد من هؤلاء اذا اذاه غيره او ظلمه قابله وعاقبه ولا يمكنه ان بالقدر ومشاهدة القيومية آ قال كما قد بسط الكلام عليه في غير هذا الموضوع - 01:06:35

الصوت آ اظن كوييس. ده انا مقرب السمعاء مدخلها جوة يعني آ فهو هنا بيقول ايه ان هؤلاء متناقضون ليه؟ يعني مثلا شخص يقول لك ايه والله انا ما بصليش بقدر الله او انا مثلا سرقت بقدر الله زي ما الرجل كان بيقول - 01:06:56

يعني في قصة مروية عن عمر ابن الخطاب تحتاج ان يعني نبحث في اسنادها ان هو رجل آ يعني سرق. فعمر ابن الخطاب بيقول له لماذا سرقت نحن سنقطع يدك؟ فقال سرقت بقدر الله. قال له احنا هنقطع ايديك بقدر الله عادي يعني مش مشكلة - 01:07:14 فبني تيمية بيقول هؤلاء الذين يجعلون القدر السابق حجة على ان الانسان يفعل ما يشاء يتبعون اهواءهم. ايه الدليل ان لو واحد مسلا ادى له قلم على وشه يعني كلمة قلم ما بيفهمهاش كتير من الناس يعني ادى له كف على وشه ضربه على وشه. هل هو هيقول له آ معلش انا اعززني ده ربنا قدر على - 01:07:31

كده لآ وانما سيعاقبه سيقابله ليه؟ لانه فعل ذلك بنفسه. كلمة مشاهدة القيومية عشان تكون فاهم كل لفظة اللي هي بيسموها شهود القدر. يعني ان عبد حينما يشهد قدر الله ان الله خالق كل شيء وان الله مدبر كل شيء. فإنه آ يعني آ يستوي عنده الطاعة والمعصية - 01:07:51

يستوي عنده الخير والشر. طبعا هذا الكلام بسطناه في غير هذا الموضوع ذكرناه كثيرا يا شباب في كتاب العبودية وفي كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كتب كثيرة مرت علينا ذكرنا فيها هذا الاصل الباطل عندهم الذي يسمى بشهود القدر ويقصدون منه طبعا كلمة شهود القدر - 01:08:13

قد يكون لها معنى حسن لكنهم يستعملونها في ان يستوي عنده كمءون الطاعة والمعصية بناء على ان الجميع خلقه الله وشاءه قال وبسط هذا في غير هذا الموضوع وده مهم جدا يا شباب - 01:08:32

ان احنا لا نتوسع في الشيء الا بالقدر الذي نفهم منه الموضوع. قال واجهة تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة كون الله تعالى ارسله مبلغا لامر ونهيه. آ يعني هو هنا بقى بعد ما آ يعني يريد ان يبين - 01:08:46

لماذا قال الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله؟ هل ان الله انزل نفسه منزلة النبي صلى الله عليه وسلم؟ او جعل النبي صلى الله عليه وسلم في منزلته؟ لآ. ولكن - 01:09:03

لان الله تبارك وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك الامر فلما استجابوا الناس للنبي صلى الله عليه وسلم كانه - 01:09:13

ما استجابوا لله قال وجيئه تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة كون الله تعالى ارسله مبلغاً لامرها ونهاية. مبيناً لما يحبه ويرضاها وما يبغضه وما ويحيط به الرسول فالله امر به. وما نهى عنه فالله نهى عنه. ومن بايعه فعاشه وعاقده -

01:09:23

على ان يطاعه في الجهاد اذا امر به. وعلى الا يفر على ان يقاتل حتى يموت كما بايعه المسلمين تحت شجرة اللي هي يعني في سورة الفتح يعني - 01:09:45

فهم معاهدون لله معاقدون له على طاعته فيما اطاعوا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذين بايعواه قبل ذلك ليلة العصر النقابات لما بايعه الانصار. ولهذا قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. فسمعواه -

01:09:58

وطاعتكم لما امرهم ومعاهدتهم على ذلك هو سمع وطاعة الله. ومعاهدة له وعهد الله الى خلقه هو امرها ونهايه الذي آآ بلغته رسالته قال والتفصيص والتفضيل يظهر في الوفاء به ومبایعه الرسول. ولهذا قال تعالى واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم. اي - 01:10:18 اوافقوا بأمرني اوف بوعدهم الذي وعدتكم فان المعاهدة والمبایعة تتضمن المعاوضة من الجانبين. فهم اذا اوفوا بما عاهدوا الله عليه من الطاعة وفا الله او وفي الله تعالى بما عاهد عليه من الاجر والثواب. كما قالت الانصار آآ لما آآ قالت للنبي صلى الله عليه وسلم -

01:10:42

لربك ولنفسك ولاصحابك. فقال اشترط لرببي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه ابناءكم ونسائكم. ولاصحابي ان تواصوهم. آآ قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا - 01:11:06

قال لكم الجنة. قال قالوا امدد يدك فوالله لا نقلك ولا نستنقلك. طبعاً الشباب سيأتي بعد ذلك اه كلام مهم ومر معنا كثيراً وهو ان العبد وان كان يطيع الله تبارك وتعالى ويعمل لله لكنه كذلك يعمل لنفسه. يعني من - 01:11:23
جاهد فانما يجاهد النفس فهو لاء الصحابة قالوا نحن نبايعك لكن ماذا لنا؟ وده بيطل فكرة آآ جهال من الصوفية يقولون ان العبد لا ينبغي ابداً ان يلاحظ اي ثواب في عمله. يقولون هو يعمل العمل وخلاص. أه هو لولا الشواب لما عمل احد. والله سبحانه وتعالى رغبنا -
01:11:43

في الاعمال الصالحة عن طريق الثواب. وخوفنا من النار. واضح كده؟ واحنا رددنا قبل ذلك في اكتر من اربع كتب على البدعة التي اه كان يقولها بعض الصوفية يقول انا لا اعبدك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك وانما اعبدك محبة لك. وهذا باطل فان - 01:12:04
عبد يعبد الله محبة له وخوفاً من ناره وعقابه وطمعاً في جنته يدعون ربهم يعني خوفاً وطمعاً وهذا سبق الرد عليه مفصلاً في كتب كثيرة وآآ في تقريرها يا شباب سبع كتب انا اهتممت بهم او في بيان اخلاق العبادة والشوائب - 01:12:24

التي آآ يعني كانت موجودة عند جهلة العباد. وفيه سلسلة يعني عملتها لطلاب العلم. عملتها لطلاب جامعة بنى سوت وكذلك طلاب معهد افاق. اللي هي سلسلة آآ بصائره من الوحي في تزكية النفس. هذه السلسلة تقريرها هتكون خمس محاضرات - 01:12:43
منها محاضرتين الاولى كيف ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شباب المسلمين والثانية آآ بعنوان اصول الانحراف في باب تزكية ذكرت فيها اصول انحراف جهلة العباد. الاصول التي اعتمدوا عليها فخالفوا النبي صلى الله عليه وسلم في هديه في تزكية النفس وفي ولائية الله وطريقه - 01:13:03

طريق الاستقامة طيب نرجع تاني يا شباب للفكرة. آآ يبقى هنا آآ ابن تيمية يريد ان يقول ان آآ عهد الله تبارك وتعالى الى الناس ان يطاعوه. وان يمثلوا امرها وعهده اليهم ان يجازيهم. واضح كده يا شباب؟ وقول الله تبارك وتعالى اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم من الآيات التي انا يعني - 01:13:23

انا عن نفسي كاتبها امامي يعني على المكتب ليه؟ لأن هذه الآية يا شباب تبين معنى المقالة التي قالها علي ابن ابي طالب وهي من احسن ما قيل فيرأيي انها انا جعلتها من جوامع كلم الصحابة. من الكلمات الجامعة قال لا يرجون عبد الا ربها. ولا يخافن عبد الا -

01:13:45

لا ذنبه. يعني ايه؟ يعني هتكون مع ربنا كويس ربنا سبحانه وتعالى يعني سيوفي لك بالعهد. اوفوا بعهدي اوف بعهدهم فلما تحصل لك مشكلة تعرف انها ايه بقى بسببك. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. يعني بمعنى اصح ان الله لا يغير ما - 01:14:06

بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم لذلك الاية دي يا شباب شف اية مختصرة ازاي بس فيها خلاصة. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم. يعني ليس بينك وبين الله سوى ان توفى بعهدي ما فيش حاجة اسمها نسب. ما فيش حاجة اسمها يا رب ده انا حبيبك انا كزا انا كزا. اه اعمالك الصالحة بتعمل لك رصيد عند ربنا. طول ما انت ماشي كويس. واه - 01:14:26

آآ الانسان عمله الصالح ينجيه لولا انه كان من المسيحيين للبيت في بطنه الى يوم يبعثون واضح كده؟ يعني آآ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. لا شك ان العبد له رصيد عند الله. لكن لابد ان يبقى على - 01:14:48

فهذا الرصيد وان يكثر منه والا يغتر بعمله. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم وبعدين قالوا ايي فارهبون طيب قال لهم لما عاهدوه على هذا ليطيعوه فيه قد عاهدوا ربه عز وجل - 01:15:05

الذى امرهم بذلك. والله تعالى هو الذي يوفي بعهدهم فيدخلهم الجنة. وفي الحديث الصحيح عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان اقول العبد اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء - 01:15:22

ذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها حين يصبح موقنا بها. اه كلمة موقنا بها دي يا شباب القصة لوحدها. ليه؟ كلمة موقنا بها تبين ان العبد قد يقولها وليس موقنا بها. عارفين ليه؟ لانه قد يقول اللهم انت ربى مع انه - 01:15:42 تتكل على غير الله. وقد يقول لا الله الا انت مع انه آآ يدعوا غير الله. او يتعلق قلبه بغير الله. قد يقول وانا على عهده ووعده ما استطعت بينما هو في قراره نفسي يشعر انه قد وفى بعهد الله وانه استطاع وانه ليس عنده ذنب كما يستغرب بعض الناس كيف -

01:16:02

يقول ابو بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كيف يقول موسى رباني ظلمت نفسي او يقول ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا. فيقولون هذا من باب المجاز. لا ليس مجازا. هو هو حق وواقع - 01:16:22

لان العبد لا يستطيع ان يوفي بحق الله. لا يمكن. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله فانت وانت بتقول بقى هذا لابد ان تكون موقنا به. يعني وانت بتقول اللهم انت ربى - 01:16:36 تستحضر معنى ان الله هو الذي خلقك وهو الذي يرزقك ويدبر امرك ويحيي ويميت ويملك لك الضر والنفع. لا الله الا انت تستحضر انه لا معبد حق الا هو ولا يستحق ان يعبد الا هو - 01:16:52

خلاقتنى وانا عبدك تستحضر انك عبد وانك فقير الى الله وانك ما استطعت ان توفى بحق الله فلذلك تستعيذ بالله من شر ما صنعت لي حتى لا يصيبك شر ما صنعت. شر ما صنعت يعني عقوبة الاعمال. يا رب انت تقول يا رب اعوذ بك من - 01:17:05 عملي. هو ده معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم. نعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. وبعدين فاغفر يبقى انت لغاية ما تطلب المغفرة - 01:17:25

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. و كنت قد اتيت قبل ان اقرأ واتعلم كنت حافظ الدعاء ده. لكن كنت عندما اتي الى اية الى جملة انه لا يغفر الذنوب الا انت. فقلت طيب ويعني ايه معنى الجملة دي؟ طب ما هي معروفة ان ربنا لا يغفر الذنوب الا هو. وفي الاية مثلا -

01:17:38

من يغفر الذنوب الا الله. كنت استغرب وجدت بعد ذلك لما قرأت لما بدأت اقرأ والكلام ده كان تقريرا من سمعتاشر سنة كنت قرأت كتاب عن العلمانية. فوجدت ان النصارى دي كانت اول مرة اعرفها بصرامة. ان النصارى يذهبون الى - 01:17:58 او الراهب وآآ يطلبون منه المغفرة. يعني يحكوا له يقول له احنا آآ مسلا فعلنا كذا وكذا من الفواحش ممكن تغفر لنا. فعرفت معنى يشهد المؤمن انه لا يغفر الذنوب الا الله. طيب - 01:18:13

من قالها حين يصبح موقفنا بها فمات من يومه دخل الجنة. ومن قالها حين يمسي موقفنا بها فمات من ليلته دخل الجنة آآ فقوله وانا على عهده ووعدك ما استطعت اي على ما عاهدته على ما عهدها علينا من طاعتكم. وما وعدتنا به من ثوابك. آآ - 01:18:28
اه امتنل امرك وارجو وعدك. ومن المعلوم ان الانسان لو استناب نائبا رکز کده وهو بيتكلم عن ايه يا شباب ؟ لابد ان تعرف الخط الذي بدأ منه وبدأ بالكلام على نقض شبهة البكري - 01:18:48

التي استدل بها لمقالته. ما هي المقالة؟ وما هي الحجة؟ المقالة ان الله يختص بعض المقربين منه فينزل نفسه منزلتهم وينزل لهم منزلته، يعني بيحط يعني بالمعنى البلدي کده كأنه بيقول ربنا بيحط نفسه مكان بعض الناس وبيحطهم مكانه. في بعض الاوقات - 01:19:03

ماشي کده؟ واستدل باية ان الذين بيايعونك انما بيايعون الله. فابن تيمية بين معنى الاية ورد شبهته من الاية. وان ليس معنى هي ان فعل النبي صلی الله عليه وسلم هو فعل لله - 01:19:23

وانما لان النبي صلی الله عليه وسلم امر بامر آآ امر الله به. فلذلك من بايع الرسول فكانما بايع الله لان الرسول صلی الله عليه وسلم آآ انما امر آآ بما امر الله به. خلاص کده؟ طيب - 01:19:36

آآ قال ومن المعلوم ان الانسان لو استناب نائبا ووکل وكيلا في آآ عقود کبيع وايجارة. هنا بقى هيضرب مثال يا شباب ده اسم مثال للتوضیح. فيه فرق يا شباب باینة رکز کده. وانت في ترتیب الكلام. فيه عندك - 01:19:51

رد للشبهة آآ وفي عندك توضیح بمثال. ابن تيمية هنا يريد ان يوضح بمثال الفرق بين آآ المقالتين المقالة الاولى التي زعمها البكري ان الذين بيايعون الله بيايعوا النبي صلی الله عليه وسلم بمعنى ان فعل النبي صلی الله عليه وسلم هو فعل الله وفعل الله هو فعل - 01:20:10

النبي صلی الله عليه وسلم. فابن تيمية يقول هذا قول باطل. النبي صلی الله عليه وسلم له فعله الخاص والله سبحانه وتعالى له فعله الخاص. ولكن المعنى ان الذين بيايعوا النبي صلی الله عليه وسلم مبایعاتهم هذه مبایعة لله لان الله - 01:20:32

امر بها. لا ان الله هو الذي مدیده وبایعهم. واضح کده؟ فهيضرب له مثال. مثال ده بقى هيوضح الفكرة يا شباب ان شاء الله قال ومن المعلوم ان الانسان لو استناب آآ لو استناب نائبا ووکل وكيلا في عقود کبيع وايجارة ومزارعة ونحو ذلك لكان المعقاب - 01:20:48

للوكيل معاقدا لموکله او لموکله بحيث آآ ان وفي ان وفي للموکل فقد وفي الوکيل وان غدر بالوکيل فقد غدر بالموکل والموکل او الموکل اظن الموکل مش عارف ضبطها. اه او الموکل عليه والموکل عليه ان يوفی بما عقد عليه الوکيل. والوکيل اذا - 01:21:08

اما موکله في العقد آآ تعلقت حقوق العقد بالموکل. آآ وهل يكون الوکيل ضامنا على قولين معروفين هما روایتان عن احمد ومن قال ان حقوق العقد تتعلق بالوکيل كما يحکي كما يحکي عن ابی حنیفة يقول انها بعد ذلك تنتقل الى - 01:21:37

خلينا نجیب مثال بالبلدي کده عشان نفهم الفكرة انت راجل وكلت اخوك. قلت له يا عم انت اللي مسؤول عن العمارة دي وانت اللي هتایه وانت اللي هتدير العمارة دي وتأجرها للناس وتأخذ منهم الايجار وكل شيء. بقى اخوك کده هل اخوك هو - 01:21:57

ام هو وكيل عنك؟ لأن هو وكيل عنك. ليس هو انت خلاص بیقی في کده عندنا شخصین موکل الموکل. فاخوك ده بقى هو قائم مقامك لكن ليس هو انت. طيب من وفي لاخيك فقد وفي لك - 01:22:18

من غدر باخيك فقد غدر بك. لكن هل انت اخوك؟ وهل فعل اخيك هو فعلك؟ لأن واضح کده بیقی ابن تيمية يريد ان يثبت هذه الثانية. ثم يعني اشار الى خلاف هل يضمن؟ يعني لو حصل مشكلة مثلا في العمارة بعد کده. اخوك هو اللي يضمن ولا - 01:22:37

انت اللي تضمن واضح دي مسألة خارجة لكنه فقط اشار آآ لها طيب قال ولهذا تنازعوا في المسلمة شباب اي مسألة يستطرد فيها ابن تيمية هو فقط يعني يريد ان ايه؟ يلفت الانتباھ آآ لاصل الفكرة ثم الخلاف فيها لكن لا يريد ان - 01:22:56

يدرسها بتفصیل. ما ينفعش هنا بقى نقدر ندرس احكام الوکالة. فاھمین؟ قال ولهذا تنازعوا في المسلم اذا وكلا ذمیا في شراء الخمر - فقال الجمهور لا يصح لان الملك يحصل للموکل اللي هو الرجل صاحب الامر يعني. والمسلم ليس له ان يتمتلئ ان يملك الخمر -

وابي وابو حنيفة يقول آا ملكها آا ملكها الذمي ابتداء ثم دخلت في ملك المسلم ضرورة كالميراث على كل تقدير فمآل الامر الى الموكل يعني ابن تيمية طبعا هذا استطراد ليس مقصودا يريد فقط ان يبين ايه؟ يبين آا حاجتين هنا في في مثال الوكيل انهما شخصان وليس واحد وان فعل - 01:23:33

على كل واحد منها مستقل عن الآخر. لكن آا من وفي لهذا الشخص اللي هو الموكل كانما وفي سأل الموكل طيب قال ومع هذا ففعل الوكيل مميز ده الشاهد باشا وهذا هو المقصود من المثال. مهم جدا يا شاب انك تفهم ما وجه استدعاء المثال؟ يعني انت تعرف ايه - 01:23:56

واحدة في القرآن يمكن ان يستدل بها على اكثر من مائة مسألة لكن كل مرة بيستدل لها من وجه معين. ممكن يستدل بها على مسألة لغوية. يعني مسلا انا لما اكون بكلم الناس واذكر قول لوط عليه السلام - 01:24:20

الشاهد آا قال لوط عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. ممكن انا استدل بها على حاجات كثيرة جدا. فهمت؟ من ضمن الاستدلال مسلا ان هؤلاء ده آا اسم مبني مثلا مبني على الكسر. خلاص كده؟ ان هؤلاء دي في موقع الابتداء. يبقى انا جبتها هنا ومرة تانية ممكن اذكرها في قصة - 01:24:36

كشاهد للقصة او كشاهد ما فعله لوط عليه السلام وهكذا. فاهمين؟ يبقى ممكن الدليل واحد لازم انا بقى اعرف وجه استدعاء الدليل الا ووجه استدعاء الدليل تحت المسألة مهم. لماذا بقى؟ حتى لا ننشغل بالدليل الا بالقدر الذي يمثله كشاهد - 01:24:58

يعني ايه يا شباب مثلا انا لما اكون عايز اتكلم عن ان ان ممكن يأتي بعدها فعل آا ويثبت معها كمصدر. مثلا ان تصوموا خير لكم. فمعناها صيامكم خير لكم. ماشي كده؟ فمثلا اه في مسألة هل الفعل الماضي ممكن - 01:25:18

يسبك مع ان ويكون مصدر اه في مثلا عندنا لولا امنا الله علينا لخسف بنا. المعنى لولا من الله علينا لخسف بنا. هذه تذكر كشاهد لهذا الامر. ما ما ينفعش انا هنا يا شباب - 01:25:40

اتوسع في آا ذكر القصة واستنباط الفوائد من القصة وانا استدعيت هذا المثال تحت باب لغوي او نحوه مثلا او معنى معنا حرف اه ان مثلا. فاهمين يا شباب؟ وده بيضيع وقت كبير جدا على طلاب العلم. ان هو يأتي لمثال استدعي لامر ما فيوظفه في امور - 01:25:55

اخري لا تتعلق لها بالكتاب. يبقى ابن تيمية هنا مش بيتكلم عن احكام الوكالة ولا من اللي يضمن لأ هو فقط اراد امرین الاول ان يثبت ان الافعال متميزة. افعال الوكيل وافعال الموكل. آا او الموكل اليه يعني. يعني يفرق بين - 01:26:16

شخص وبين من وكله وان الكلام كل واحد منهم متميزة. وآا ان من وفي لهذا فقد وفي لهذا. فان كان هذا في يعني بين المخلوقات فكيف بين الخالق والمخلوق؟ طيب نقرأ الكلام - 01:26:35

آا ماشي يا شباب احنا هنا خد بس خمس دقايق لان انا حاسس ان انا طولت قال ومع هذا فعل الوكيل متميز ومع هذا فعل الوكيل متميز عن فعل آا موكله - 01:26:50

اه وكلامه متميز اه عن كلامه. ليس احدهم هو الاخر فعل المخلوق اشد مباینة لفعل الخالق من بيانت آا فعل مخلوق لمخلوق. يعني اذا كان هذا بين المخلوقات. ركز بقى قال ده بقى الوجه ده بقى المقصود من المثال يا شباب. قال فاذا كان - 01:27:09

بایعة الوكيل مبایعة للموكل آا او للموكل مع تمييز الفعلين فالتمايز فالتمايز في الخالق اولى. يبقى هي دي الفكرة يا شباب. يعني كما ان اظن اللي انا شرحتها كتير فمساعدتها. قال ولو ارسل مرسل رسولا الى شخص ليعاوه عقدا من العقود هدنة او نكاحا او غير ذلك - 01:27:29

ل كانت معاهدة معاهدة الرسول معاهدة لمرسله مع تمييز احد الفعلين عن الآخر ومع كون المرسل والرسول من جنس واحد ومع انه يمكن ان يقيم الموكل وكيله مقامه في عامة افعاله. لأن الوكيل يفعل مثلما يفعل موكلا - 01:27:53

اما رب تعالى فيمتنع ان يفعل احد مثل فعله ويمتنع ان يستخلف احدا يقوم مقامه في فعله. فإنه سبحانه تطبيق فعل ذلك الشخص

هو سبحانه شاهد لا يغيب، يعني ايه يا شباب - 01:28:13

هفهم الفكرة دي. ابن تيمية هنا يستدل يعني دي ده اسمه استدلال الاولى او قياس الاولى. يعني يريد ان يقول هو شبه لك الصورة الان طبعا هو يريد على ايه يا شباب - 01:28:27

يريد على استدلال البكري الذي زعم ان اه فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل الله. بناء على ان الله ان الذي قال ان الذين يباعونك انما يباعون الله - 01:28:40

ابن تيمية بين وجه الاية ثم ضرب له مثلا بالوكيل ان شخص وكل شخصا مثلا انه آآ بيبيع له ويشتري ماشي كده؟ ففي تميز يعني هذا الذي آآ وكل هو لا يفعل وانما الشخص الموكل هو الذي يفعل - 01:28:50

يبقى فيه تميز بين الفعلين. واضح؟ فيقول هنا مع ان طبعا في فرق بين المخلوق والخالق. ان ممكن شخص يوكل شخصا على كل شيء ممكن يوكله في انه اه يشتري له ارضا ويؤجر له الارض وبيبيع ويتجاجر ممكن يوكله في اشياء كثيرة جدا - 01:29:10 آآ لكن الله سبحانه وتعالى يمتنع ان يفعل احد مثل فعله واضح كده فهذا مما يؤكد اه التفريق بين الخالق والمخلوق حتى في هذه الامور. ومن الامور الاخرى ايضا ان الله يمتنع ان يستخلف - 01:29:31

فاحدا يقوم مقامه واضح يا شباب؟ وهذا الكتاب يا شباب انفرد بفكرة انا لم اجد احدا توسع فيها بهذا التوسع. وهو انكار القول المشهور ان الانسان خليفة الله في الارض - 01:29:48

وهذا القول انكره ابن تيمية من جهة الشرع ومن جهة العقل وبين ان ان الانسان ليس خليفة لله وانما الانسان خليفة بمعنى انهم خلائف يخلف بعضهم بعضا يعني يأتي اقوام ثم يخلفهم اخرون. لا ان الانسان خليفة لله في الارض. وهذا ان شاء الله نقف عند هذا الكلام وان شاء الله في المرة - 01:30:05

القديمة ربما غدا نبدأ ان شاء الله من هذا الموضع الذي يرد فيه ابن تيمية رحمة الله على استدلال البكري بان اه الله تبارك وتعالى ينزل بعض عباده المقربين منزلة نفسه. وينزل نفسه منزلتهم - 01:30:29

ويعني انا طولت عليكم شوية لكن هذا الكتاب يعني ليس من الكتب السهلة. هو كتاب تحتاج تركيز فلذلك احنا ماشيين فيه كلمة لام اقصد انا انهيه طبعا هو كتاب طويل ممكن ياخذ مننا عشر آآ محاضرات ان شاء الله - 01:30:47 آآ لكن ان شاء الله ممكن نعمل فيه كده مرة ناخذ فيه خمس ساعات. فاكررين انتم نسيتم يعني خدنا قبل كده آآ في كتاب العبودية حوالي آآ اربع ساعات ونصف في كتاب اخر كتاب لغة المحدث تقريبا اخدنا آآ - 01:31:01

آآ خمس آآ خمس ساعات تقريبا او اربع ساعات فان شاء الله لازم اعمل لكم يوم كده عشان ايه ما تاخدوش على على الدروس القصيرة يعني. انا لو علي والله احب ان احنا ناخذ يوم كده نخلص فيه الكتاب - 01:31:15

نقدر فيه مثلا من الفجر لحد العشاء اه وده انا كنت بعمله كثير مع الشباب وهم عارفين يعني ممكن يكون بعضهم بيسمعوا الان آآ ما فيش عنده حاجة اسمها الدرس ابو ساعة وساعة ونص ده - 01:31:27

آآ لا الدرس لا لان العمر بيعدى يا شباب العمر بيعدى وانا دلوقتي يعني بستغرب كثير من الشباب ممكن ابعث له مجموعات علمية عشان يسمع منها دروس. يقول لي انا سمعت آآ اول عشر دقائق وبعد كده زهقت - 01:31:39

زهقت طب ما انت عايز تتعلم ليه زهقت وانت واجد آآ شخص بيعلمك وبيشرح لك بيضبط عليك. طب ده انت تحمد ربنا ده فيه ناس مش لاقين اصلا زهقت عارف ليه؟ لانك انت متعود على المعلومة عايز تقدر تقلب صفحات الفيسبوك وعايز تقدر تتبع الحاجات اللي اللي بتتوافق راحتك. بس لو - 01:31:53

وانت قطعت هواك دلوقتي هتندم بعد كده لانك هتلaci نفسك بعد مرور العمر القوة والصحة بتتسرب من تحت قدمك وانت مش حاسس الان بتتعدي عليك الفراغ اللي انت فيه. التفرغ اللي انت فيه كثير جدا جدا لو انت ما احسنت التصرف. بالعكس حتى لو احسنت التصرف هتندم - 01:32:14

على كل ثانية انت ضيعتها. لكن ربما تشعر بذلك بعد فوات الاوان. لكن لما يفوت الاوان ه تكون الحسرة اكبر لانك مش هيكون عندك

جسد ولا قوة ولا تركيز ولا وقت انك تستدرك ما فات - 01:32:34

والامور دي لا تكفي فيها التوبة لأن التوبة مش هتعوض لك اللي فات. التوبة مش هتخليك عالم. التوبة مش هتخليك داعي إلى الله. التوبة مش هتخليك تتصح الناس التوبة قد تغفر لك تقديرك لكنها لن تبلغ بك مبلغ الذين عملوا وتبعوا. فلذلك يا شباب اجتهدوا لا تشتبهوا انفسكم - 01:32:49

لا يعني تفتح على نفسك ابوابا كثيرة تستنزف فيها مجده ووقتك رکز من ثبت نسبت الانسان اللي عنده مشروع وبيركز فيه اصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يؤمنون - 01:33:09

اقسم بالله حينما بدأت اتعلم والى الان اشخاص يقولوا يا عم انت شاغل نفسك باليه؟ ما تكبر دماغك مش عارف تعمل كذا يعني اشياء الانسان بيواجهها يوميا كفيلة بان الانسان يترك آآ المجال الذي هو اهتم به لولا ان الله سبحانه وتعالى يرحم العبد فيجعله يستيقن جزاء ما يفعل. فلذلك ما يعني - 01:33:24

اصبر اصبر ان وعد الله حق ما تستعجلش على نفسك ما تضيعش سنين عمرك. ما تقدر تتابع مليون صفحة على الفيس بوك وعلى اليوتيوب وتضيع فيها عمرك وتدخل في جدال. تضيع فيه قليل ما عندك من العلم بكثير من الجدل - 01:33:44

فوق لنفسك عشان الوقت بيروح منك وشبابك بيضيع. هتلاقي نفسك يعني آآ يعني خلاص العمر بيعدى منك وهتلاقي نفسك ما عملتش حاجة مش واقف على رجليك لحد دلوقتي مش هتلاقي نفسك عملت حاجة يعني. فانا نصحتي لك انا باكلمك من قلبي وباكلمك كلام اخ يعني بيتحسر على كل ثانية اضعها من عمره وبیحاول قدر - 01:33:58

انه يعمل خير يقابل به ربنا. فعشان كده ما بزوقيش لك الكلام وبصدقك النصيحة اه فوق لنفسك وقف مع نفسك وقفه كبيرة واعمل لنفسك اعمال يعني تدخرها عند الله وما تقدر تشتت نفسك مش كل واحد يكتب منشور تقدر تعلق عليه وتقدر - 01:34:20

تدخل في جدال فوق لنفسك واي واحد ما عندوش جدول واضح لازم يضيع وقته. وطبعاً تضيع الوقت الناس بتفكر ان تضيع الوقت لازم يكون بال حاجات الحرام. لا مش لازم هو طبقي دلوقتي يعني انت تروح - 01:34:37

تعمل حاجة حرام او تمسي مع بنت او كده لأ مش لازم في تضيع وقت في من صورة تانية. انك تقدر آآ تفر في الفيس بوك كده بالساعات او تقدر تتابع برامج تافهة او تقدر تدخل في جدال مع شخص آآ لا انت عندك علم ولا هو عنده علم وانتم الاثنين بتهمصوا مع بعض. كل ده صور من تضيع الوقت تضيق - 01:34:50

الوقت انك ما تهيأش الزروف لنفسك في البيت. تضيع الوقت ان ما يكونش عندك خطة واضحة. تضيع الوقت انك ما تكونش مرتب عادات يومك. مش عارف بتصحي امتى وتستيقظ طب امتى - 01:35:10

تضيع الوقت آآ منه انك انت ما تكونش آآ عندك خطة واضحة آآ تحاسب نفسك عليها تضيع الوقت انك ما تهتمش بصحتك وتلاقي نفسك اسلام تضيع الوقت انك تسهر بالليل وتروح عليك الفرائض. تضيع الوقت في انك انت ما تاخدش اهلك وزوجتك واولادك معك - 01:35:21

في طريق الخير. تضيع الوقت يا شباب له صور كثيرة كثيرة جدا. اكثر مما تتخيّل. العاقل هو الذي يكون بصيراً بنفسه وبين قوسين كده ما يشتغلش نفسه. لأن اشتغاله النفس معناها انك تضحك على نفسك. لأن اوعي تضحك على نفسك - 01:35:41

خليك صادق مع نفسك. وخذ نفسك الى معاي الامور الان قبل ان يأتي وقت تندم فيه. ولازم تعرف ان الرابعة وعشرين ساعة اللي بتعدّي عليك وبتضعيها في ناس من الكفار ما بيضيعوهاش. وان كان هم بيتفرون بها الدنيا. هتلاقي لاعب بيتمرن ليلاً نهار عشان ايه؟ عشان يأخذ بطولة - 01:35:58

عشان ناخذ احسن لاعب او عشان نادي يشتريه. هتلاقي رجل اعمال ما بيجي لوش نوم وييفكر في الصفقة اللي جاية ما بيجي لوش نوم. هتلاقي واحد كافر بيسهر عشان يصل المسلمين او يحضر فيديو يصل فيه المسلمين. هتلاقي في - 01:36:18

مقابل واحد مؤمن ما بيجي لوش نوم عشان عمال يفكرا ازاي يعلم الناس ازاي يدعوهem. ازاي ابصرهem ازاي انفق عليهم. ازاي آآ اسد حاجاتهم يعني عايز اقول لك ان في الوقت اللي انت ممكن تكسل فيه فيه ملايين الناس بتجتهد. كل منهم بيتجتهد في طريقه. فلذلك

فوق لنفسك واستعن بالله وحدد طريقك وحدد هدفك. وايا كان هدفك لازم تعرف ان الهدف الذي يجمع ينبغي ان يجمع كل مسلم هو ان يتفقه في دينه بالقدر الذي يفهم به دينه على القليل. لذلك كتاب الله شباب كتاب الله القرآن اقسم بالله اكتر وصية او صيحة بها اي احد. كتاب الله يا شباب - 01:36:54

هو الكنز هو اكبر نعمة انعمها الله علينا بعد الاسلام. اكبر نعمة في انا عايز اقول لك ان القرآن الاشتغال بالقرآن وبمعاني القرآن والله شفاء لما في الصدور. سترى كل العالم بنظارة - 01:37:15

قرآن كل حديث تستطيع ان تستخرج من القرآن معاني تعينك على ان تواجه بهذا الحديث اي مصيبة اي مشكلة اي نجاح في حياتك ستبصره من خلال القرآن. كتاب الله وبيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم خير ما يمكن ان تشتبه به - 01:37:33 غير ما يمكن ان تعلم ابناءك وخير ما تنشره بين الناس. والله العظيم انا لا ادرس اي كتاب الا بالقدر الذي يعينني عليه هذا الكتاب لافهم كتاب الله فلذلك لازم يكون كتاب الله هو الغاية التي تبذل فيها كل شيء حتى تتدبره وحتى تتذكر ما فيه. اتعلموا القرآن - 01:37:51

اقصد شو هنا مجرد الحفظ وان كان الحفظ شيء عظيم جدا. وشيء مهم جدا والحمد لله يعني الحفظ اهتممت به اول شيء. لكن اه لميس مجرد الحفظ اقرأوا تعلموا اللغة العربية وتعلموا في تفسير القرآن وقفوا مع القرآن وصلوا بالقرآن واتلوا القرآن في البيت علم ابناءك القرآن - 01:38:14

اجمعهم على قصص القرآن. عندي كلام كتير جدا عايز اقوله لكم يعني لكن انا طولت في الدرس لكن الكلام ده يعني كلام محب وكلام ناصح. اريد انكم انتم تاخدوه في بالكم. في وقت انصرف فيه الشباب عن القرآن. انصرفوا عن معهما - 01:38:34

الشباب بيقرأوا دلوقتي هو الشباب بيعملوا ايه؟ هو عايز معلومة سريعة عايز يتتابع اي حاجة ما عندوش صبر. والله بيعت له كتاب يكون مسلا يعني حوالي مية وخمسين هيقول لي انا مش هقدر اقرأ ده كله. مية وخمسين صفحة ايه يا ابني! مية وخمسين صفحة دي! ده ده خمس اللي ممكن تقرأه في اليوم اصلا! انت المفروض في اليوم اصلا تقرأ على القليل يعني خمسين صفحة - 01:38:50

مثلا ما فيش همة ما فيش همة على اي حاجة. بيتابع هو اه ويفكر ان هو شغال كوييس. انت شغال كوييس مش شغال كوييس ليس العاطل من لا عمل له. العاطل من يشتغل بشيء يمكنه خير منه. احفز دي كده وهختم بها. ليس العاص - 01:39:10

من لا عمل له. مش هو ده العاطل. العاطل انك انت تكون شغال مبيض محارة وانت تقدر تشتغل مقاول. يبقى انت كده عاطل لما تكون قادر انك انت تكون عالم بالقرآن وتكتفي بانك انت تروح تحفظ خمس عيال في زاوية وتعيش كده يبقى انت - 01:39:29

كده يبقى انت كده عاطل. هتقول لي انا على خير. لا انت مش على خير لأن الخير هو لما استطعتم. اتقوا الله ما استطعتم مش معناها رخصة على على عكس ما الناس فاكرة. لا - 01:39:49

معناها الاولي ابذل ما تستطيع يبقى معناها الاصل انك تتعب لحد ما توصل. مش معناها انك انت تقول انا لا استطيع فخلالص. لا انت تستطيع. تستطيع اشياء كثيرة جدا عندك وقت عندك قوة عندك ارادة لكن - 01:40:02

ربما يكون عندك هوا ربما يكون عندك ضعف ارادة وهذا لا يأتي الا بالصبر ولا يأتي الا بال毅قين بعد الاستعانة بالله. فاجتهد وشد حيلك. وانا انت شايفين انا كل مرة بنصح بالناصائح دي في درس الحديث في درس العقيدة - 01:40:20

الكلام في الفيسابوك ليه؟ لاني والله عارف قيمة ان يضيع شاب شبابه والله لا لا انظر الى شاب يضيع وقته الا ما يتحسر قلبي. اقسم بالله العظيم واقول ياه! والله يا ابني انت بين يديك جوهرة وانت تضيئها واتذكر قول الله او لم نعمركم ما يتذكر - 01:40:34

فيه من تذكر وجاءكم النذير واصوف العمر ده هو اللي الانبياء بلغوا به مبلغهم والصحابة بلغوا به مبلغهم. هو نفس العمر اللي بيعدى علينا. هو اللي بلغ به الائمة والمجاهدون مبلغهم. هو نفسه بيعدى علينا - 01:40:55

بس احنا مش حاسين به. عمال يضيع انا من من مدة قريبة جدا شخص بعث لي بيقول لي يا حسين احنا آآ انا اخر مرة شفتكم من عشرين سنة. الموقف اللي هو بيحكى لي علق عليه ده انا - 01:41:10

فاكره كأنه امبراح والله العظيم ما صدق عشرين سنة اقسم بالله انا مش مصدق ان عشرين سنة عدوا وهيعدي وهيعدوا. ولن يبقى
الا العمل الصالح والباقيات الصالحات خير عند رب - [01:41:23](#)

بك ثوابا وخير مرده يعني هو خير ما ترجع به الى الله. بس هو ده فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون وهذا العمل الصالح لن
تعرفه الا بالعلم بالفقه في الدين - [01:41:37](#)

ان تحب العلم ان تصر علىه. وانت نفسك قس نفسك الفرق بينك. لما كنت عارف المعلومات العامة اللي انت بتسمعها في خطبة وبين
انك قرأت عرفت معنى الآية عرفت معنى الحديث فهمت هذا القول اصار عندك ملقة تتثبت مش اي واحد يقول لك كلام - [01:41:55](#)
لازم تعرف ان فيه فرق. انت تنمو وانت لا تشعر. فاجتهد في العلم واكثر من الدعاء. واسف ان انا باطول عليكم كتير. آآ انا لا لا انكلف
معكم في شيء ولا ولا اريد ان يكون الدرس تقليديا ان يكون حد بيقرأ - [01:42:11](#)

وانا باعقل ويكون الكلام على القدأ. انا لا احب هذه الطريقة لاني في الاساس هذه الدورات هي تعاون على البر والتقوى هي
مدارسية. مش مش مجرد وتحفيظ. فلذلك كل نصيحة - [01:42:27](#)

كنت احب ان ينصحني بها احد يعني لا ادخل بكم آآ بها عليكم لعلمي بقيمة ان ينصحك احد. والله العظيم هذا شيء عظيم جدا ان
نتواصي. والنصيحة دي بتفوق. الذكرى تنفع المؤمنين. ربنا سبحانه وتعالى - [01:42:41](#)

يعني يستعملنا في الخير وبطهر قلوبنا ويرحب علينا ويحبب علينا ويزينه في قلوبنا ويقوى عزائمنا. العزم يا شباب العزم الصبر والتعب ما
تبتعش هواك. اجبر نفسك على انك تقرأ وتذاكر وتتمرن وتأكل الاكل الصحي. اوعى ما فيش حد - [01:42:58](#)
ده يهتم بك. ما فيش حد ما فيش حد هيراقبك. ما فيش حد هيحاسبك. ما فيش حد هيكافئك. خليك انت كل
ده لنفسك. ارفع نفسك من المستوى اللي انت فيه. اوعى ترضى - [01:43:18](#)

طب قللك ابدا اوعى تقول انا كده حلو ده انا كده جميل لا انت مش جميل ولا حاجة. تقدر اكتر من كده القرآن اللي انت مش حافزه
احفظه. المعاني اللي مش فاهمها تعلمها. الاحاديث كل يوم احفظ لك حديث. اجمع اولادك وعلمهما واقرأ معهم القصص القرآن. اشغل -
[01:43:28](#)

آآ زوجتك بشيء نافع تتعلمها وتعلم اولادها. تقدر تعمل حاجات كتير بس انت اللي مش مش مكتشف قدراتك. ولو انت عايز تهتم
بالموضوع ده اسمع السلسلة اللي انا عملتها لرفع كفاءة طالب العلم نزل منها تقريرها دلوقتي حوالي - [01:43:45](#)
يعني حوالي خمسة اشهر حاجة كده فيه منهم اربعة اولانيين وفيه بعد كده محاضرات طويلة. انا المحاضرات الاولانية باتكلم فيها عن
المطالب. وباتكلم فيها عن الارادة وبعد كده تكلمت عن تزكية النفس - [01:44:00](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. جزاكم الله خيرا يا شباب وبارك الله فيكم. ويا ريت ترجعوا بقى
تقرأوا الكتاب مرة اخرى. يعني حاولوا تقرأوا الكتاب او - [01:44:14](#)
مقدمة الكتاب وتقرأوا الى الجزء اللي احنا وصلنا فيه وتحاولوا تقييدوا الفوائد وربنا يفتح علينا وعليكم ابواب الخير. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - [01:44:24](#)